تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٠٢

١٢ صفحة | الخميس ١٩ محـرم ١٤٤٦هـ ٢٥ تمـوز ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يجري زيارة عمل إلى روسيا ويلتقي الرئيس بوتين

مصادر خاصة: اللقاء حمل توافقاً تاماً حيال توصيف المخاطر والتوقعات والاحتمالات المقبلة

تفاصيل على موقع تشرين

بايدن - هاريس - ترامب على صف انتخابي واحد.. نتنياهو «يُعاين» وضعه أميركياً.. الحرب على غزة مستمرة و«عودة الرهائن» مازالت ضمن الوقت المستقطع

2

ملف تشرين

منظومة وقاية تدرأ متوالية خسائر قاهرة..خبير بيئي يدفع برؤية إنقاذية لثروة ثمينة تلتهمها النيران على الملأ

مساحات شاسعة من غاباتنا وأراضينا الزراعية حُرقت، ما أحدث خللاً بيئياً وإنتاجياً، وللأسف ما زالت الحرائق مستمرة في قضم مساحات جديدة، رغم الإجراءات والتحضيرات التي تتخذها مديريات الزراعة كل عام قبل بدء موسم الحرائق. والسؤال: هل هذه الإجراءات قاصرة؟، وأين أصبنا وأين أخطأنا، وما هي السبل الصحيحة للحدّ من الحرائق؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات ؟تشرين؟ التقت أستاذ البيئة وحماية الغابات ـ قسم الحراج والبيئة في جامعة تشرين الدكتور محمود علي، الذي تحدث بكل شفافية.

الحرائق مستمرة.. الماعز والماشية لدرء «الكوارث» خبير يشجّع ومدير الحراج يتمسك بالقانون ومدير «الأعلاف» يستصعب جمع الأعشاب احترازياً

قانون احترازي متشدد وحرّاس بانتظار من يشد عزائمهم.. منظومة حماية الغابات واهنة والاستدراك أولوية متقدمة بقيت خارج التصنيف ؟!!

مراقبون تحت الطلب وكوادر«لا كالكوادر».. المجتمع الأهلي حرّاس أمناء وتشاركية بالمصلحة في الوقاية من الحرائق

اللاذقية مضمار الحرائق الكبرى و الطرقات الحراجية في قفص الاتهام القانون الزاجر لم يجد نفعاً ومديرية الزراعة تصرّ على التفاخر بالإنجاز

10-9-8-7-6-5-4

موسم العنب في درعا.. وحكاية تراجع الإنتاج من ٦٠ ألف طن إلى أقل من ١٢ ألف طن حالياً

3

كيف تستثمر كرة السلة وتتحول إلى صناعة؟

11

الافتتاحية

إعادةُ هيكلةٍ معنويةٍ

أخطرُ ما في الأزماتِ وتبعاتها وما يليها، هو التماهي معها وإدمانُ الدورانِ في دواماتِها، تماماً كما الإصرارُ في بداياتها على الاستسلامِ لما قبلها والتعلّقِ بتوالي الاستقرارِ والبحبوحةِ، وهذا خللٌ بنيويٌ مقلقٌ يعصفُ عادةً بالمجتمعاتِ التي تعتريها رضوضٌ وخضّاتٌ كالتي اعترتنا نحن السوريين طيلةَ سنواتِ الحربِ البغيضةِ وطقوسِ الحصارِ الخانقِ وسلسلةِ التحدياتِ التي سَميناها باختصارٍ«أزمةً».

وهذا ما يمكنُ أن ننسبهُ إلى بطءِ الاستجابةِ.. أو قلّةِ المرونةِ في التقاطِ خصائصِ الظرفِ والتعايشِ مع الراهنِ بديناميكيةٍ ورشاقةٍ.

يبدو طرحنا فلسفياً إلى حدٍّ ما، لكنها مقدمةٌ وجدناها الأنسبَ لطرحِ لمشكلةٍ معقدةٍ تواجهنا اليومَ ونحنُ نتحضّرُ لاستئنافِ مختلفِ أنواعِ النشاطِ الاقتصاديِ بطيفهِ ومتعلقاتهِ الواسعةِ، وهي حالةُ الإحباطِ التي تغلّفُ تعاطي بعضنا مع يومياتهِ وأعمالهِ.. وحتى طموحاتهِ المشروعةِ،إن على المستوى الفردي أو المؤسساتي.

وتتجلّى هذه المشكلةُ في الجنوحِ المريبِ نحوَ إنتاجِ الذرائعِ بدلاً من المبادراتِ، والاستسلامِ لنظرياتٍ طارئةٍ تسفّهُ كلَّ فكرةٍ إيجابيةٍ حتى وهي حبيسةُ ذهنِ صاحبها.

مقلقةٌ بالفعلِ الحالةُ والحلّةُ التي تم الخروجُ بها من معمعةِ الحربِ متعددةِ الأشكالِ، والاستسلامِ الكئيبِ.. بل والتمسّكِ بالصورةِ النمطيةِ الحالكةِ لذروةِ الأزمةِ، لأننا على بوابةِ استحقاقاتٍ لا ترحمُ تتطلبُ قدراً عالياً من الإرادةِ و الإصرارِ على فرضِ قيمٍ مضافةٍ فكريةٍ وسلوكيةٍ وإنتاجيةٍ.. وحتى وجدانيةٍ في العلاقةِ مع كلِّ ما لهُ علاقةٌ بالمستقبلِ، ولا ندري – بالفعلِ لا ندري– كيفَ لكلِ مسكونٍ بالإحباطِ، وكلِ من يوزعه – عفواً أو قصداً– أن يتجاهلَ حقيقةَ أننا انتصرنا في الجولةِ الأخطرِ من حربٍ كانت حربَ وجودٍ بكلِ معنى ودلالةِ المصطلحِ.

في حقائقِ السيكولوجيا ما يخطرُنا بأنِ القلقَ يضيّقُ ساحاتِ الشعورِ والإدراكِ، ويحجبُ الرؤيةَ ويشتتها ويحولُ دونَ التقاطِ الفرصِ مهما كانت ماثلةً وواضحةً، فإشاعةُ اليأسِ حين تكونُ منظمةً وممنهجةً، تمسي فصلاً خطيراً من فصولِ الحروبِ الحديثةِ، أي يتحولُ الفردُ إلى عدوٍ لذاته قبلَ كلِ شيءٍ، تماماً كما الفيروساتُ المصنعةُ التي تخدعُ الجهازَ المناعيَ للإنسانِ وتعكسُ وظيفته الحيويةَ من الدفاعِ إلى الهجومِ ليتكفلَ بقتلِ صاحبه..

وأغلبُ الظنِ أن النظرةَ قصيرةَ المدى، والاسترخاءَ لحالةِ التلقّي السلبيِ لضخِ المعطياتِ الكثيفِ، والردِ المفتعلِ دونَ محاكمةٍ، هما البوابةُ الأوسعُ لتدفقِ الهواجسِ وتفاعلها واستحكامها بمنِ يُشرعُ لها الأبوابَ لمجرّدِ أنها تناغي مشاعرَ أنتجتها الضائقةُ والظروفُ الصعبةُ.. لكن ماذا عن الرؤيةِ المتوسطةِ والأفقِ الجديدِ.. بل ماذا عن الوقائعِ المختلفةِ التي تفرضُ نفسها بقوةٍ وسطَ زحامِ "القصفِ الإعلامي؟ المنظمِ الذي يجري على بلدنا كورقةٍ أخيرةٍ مطروحةٍ حالياً للتجريب؟

النظرةُ الأبعدُ من الأنفِ تتيحُ استنتاجاتٍ طيبةً على مستوى معاودةِ إقلاعِ عجلةِ التنميةِ في سورية.. ولا نتحدثُ عن عالمٍ آخرَ ولا عن وقائعَ تجري ما فوقَ الغلافِ الجوي، بل على الأرضِ وفي البيئاتِ والأقاليمِ الصغيرةِ يمكنُ أن نعاينَ تجاربَ نجاحٍ لم يكترثْ أصحابها لسرديات الإحباطِ و التذرّعِ، ويمكنُ لمن يشاءُ أن يقلدها ويحذو حذوَ أصحابها، شريطةَ أن يقررَ ويبادرَ.

الأفقُ واعدٌ وليسَ قاتماً.. وعجلةُ التنميةِ عموماً تتسارعُ في هذا البلدِ الذي يحتاجُ جهوداً كبيرةً لاستدراكِ كمٍّ هائلٍ من الفرصِ الفائتةِ، ومن يستفيقُ من صدمةٍ دامتْ عقداً ونيفاً من الزمنِ، و يتحررُ من سطوةِ "اليأسِ؟ ستختلفُ عنده زاويةُ الرؤيةِ.. ولا يجوزُ أن يلتقطَ الآخرُ هذه الحقيقةَ قبلنا–نحنُ السوريين– أبناءَ البلدِ.

لا بدَ لنا جميعاً أن ننفضَ غبارَ الحربِ، و نبدأَ بتناولِ مُختلفِ لاستحقاقاتِ الغدِ القريبِ والبعيدِ، لأننا بحاجةٍ إلى مفرداتٍ جديدةٍ ورؤى مختلفةٍ عمّا اعتدناهُ قبلَ وإبانَ الحربِ على بلدنا، وهذا ما يطلقُ عليه "إعادةَ هيكلةٍ؟ على مستوى الاقتصادِ الكلي، وإعادةِ هندسةٍ بسيطةٍ على المستوى الفردي..

رئيس التحرير

بايدن - هاريس - ترامب على صف انتخابي واحد دعماً للكيان الإسرائيلي.. نتنياهو «يُعاين» وضعه أميركياً.. الحرب على غزة مستمرة و«عودة الرهائن» مازالت ضمن الوقت المستقطع

■ تشرين- هبا علي أحمد:

حتى في أميركا لم يفلح رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في حشد تأييد ودعم للمجزرة الإسرائيلية المستمرة في قطاع غزة التي لاحقته إلى العاصمة واشنطن وكبلته بالأصفاد.. صحيح أنه حظي بحفاوة وتصفيق من مؤيديه داخل الكونغرس الأميركي، إلا أن الصورة الأشمل أظهرت ما هو أهم، انقسام أميركي وإسرائيلي معا في تأييد نتنياهو من عدمه.

والأهم من ذلك أن جملة من المزاعم والأكاذيب ساقها في خطابه أمس أمام الكونغرس الأميركي كانت كفيلة بتأليب الكثير من الأميركيين بمن فيهم الديمقراطيون

مقاطعات في داخل الكونغرس مع وجود عدد من أفراد عائلات الأسرى الإسرائيليين يلبسون قمصاناً صفراء كُتب عليها «أبرموا الصفقة الآن» وتظاهرات في الخارج، إذ تجمّع آلاف المتظاهرين أمام الكونغرس احتجاجاً على خطاب نتنياهو وللمطالبة بوقف النار، ورفعوا لافتات تحضّ الولايات المتحدة على وقف المساعدات الأميركية لـ«إسرائيل» وتصف نتنياهو بأنه مجرم حرب، ناهيك بالتظاهرات اليومية في «تل أبيب» للأسباب ذاتها، أي إن المآزق تراكمت تباعاً فوق رأس نتنياهو وتوسعت رقعة توجيه التهم إليه للحال التي وصل إليها الكيان، وبالتالي الآمال بتحقيق إنجازات والعودة بها إلى الكيان فشلت.

طبعاً سيحصل نتنياهو على دعم لوجستي ومادي أميركي لإطالة أمد العدوان، وهذا لا يرتبط بخطابه بالكونغرس بقدر ما يرتبط بالدعم الأميركي الدائم واللامحدود للكيان وهذا لا يُختلف عليه، لكن الصورة المذكورة آنفاً هي الأهم.

مجرم وكاذب

إذاً بات واضحاً أن إطالة أمد العدوان هو ما يسعى إليه نتنياهو، وهو إن ذهب إلى واشنطن فلأخذ الرضا والمباركة ورفع رصيده الداخلي الشعبي الذي بات دون الصفر، إذ ترتفع الأصوات مطالبة بإعادة الأسرى أياً تكن الأثمان، في الوقت عينه لا يأتي خطاب نتنياهو خارج السياق الصهيوني والسردية الصهيونية الملفقة، وكل ما ساقه من أكاذيب ومزاعم كان متوقعاً، لكن خطابه حوّل المسار الذي أراد تحقيقه، إذ أثار غضباً في صفوف النواب الديمقراطيين في الولايات المتحدة، الذين قاطع نصفهم تقريباً الخطاب، وحسب ما أورده موقع «أكسيوس» الأميركي، فإنّ عدد الديمقراطيين الذين قاطعوا خطاب نتنياهو أمس الأربعاء أكبر بكثير مما كان عليه في خطابه السابق أمام الكونغرس عام ٢٠١٥، والذي بلغ حينها ٥٨ ديمقراطياً.

ومن بين الديمقراطيين الذين أعربوا عن امتعاضهم من الخطاب السيناتور بيني ساندر، الذي أكد في منشور في منصة «إكس» أنّ الإسرائيليين يريدون نتنياهو خارج الحكومة، فجاء إلى الكونغرس ليقوم بحملة يروّج فيها لنفسه، مضيفاً: نتنياهو ليس مجرم حرب فقط، بل كاذب أيضاً.

بدورها، شددت رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة والنائبة الديمقراطية نانسي بيلوسي، على أنّ الخطاب الذي ألقاه نتنياهو أمام الكونغرس هو أسوأ عرض يقدّمه مسؤول أجنبي أمام الكونغرس على الإطلاق، لافتة إلى أن عائلات الأسرى الإسرائيليين يطالبون بصفقة لوقف إطلاق النار من شأنها إعادة الأسرى.

أما النائبة الديمقراطية التقدمية رشيدة طليب، فحضرت خطاب نتنياهو، مبديةً في الوقت نفسه احتجاجها عليه، حيث رفعت لافتةً تتهم نتنياهو بارتكاب الإبادة الجماعية، وفي منشور على «إكس» أعربت طليب عن تضامنها مع المحتجين الذين تظاهروا خارج الكونغرس، تنديداً بإلقاء نتنياهو الخطاب، في حين أوضحت ألكساندريا أوكاسيو كورتيز، وهي نائبة ديمقراطية «تقدمية» أخرى، أنّ نتنياهو خسر عدداً كبيراً من الناس الذين سيتوجّه إليهم في خطابه، حتى بات يخاطب جزءاً بسيطاً من الكونغرس.

> **الخطاب الذي ألقاه نتنياهو هو أسوأ عرض يقدّمه مسؤول أجنبي أمام الكونغرس على الإطلاق.. مجرم حرب عرض أكاذيبه وغادر**

ونظراً لذلك تم ملء المقاعد بأشخاص هم ليسوا أعضاء في الكونغرس، كما يتم في مراسم توزيع الجوائز، بهدف إظهار الحصول على حضور ودعم كاملين، وفي تصريحات لشبكة «MSNBC» الأميركية أكد النائب الديمقراطي جيري نادلر أنّ خطاب نتنياهو لم يكن صادقاً، مشدداً على أنّ نتنياهو يريد استمرار الحرب لأطول وقت ممكن، ولا يسعى إلى إعادة الأسرى، ويواصل وضع عراقيل أمام اتفاق الأسرى، ولهذا السبب يتظاهر الإسرائيليون ضده، لافتاً في الوقت عينه إلى أن نتنياهو يعلم أنّه سيواجه تحقيقاتٍ قضائيةً فور انتهاء الحرب، ولهذا يريد استمرارها، بينما أبدى كبير الديمقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي إحباطه من خطاب نتنياهو فيما يتعلق بإنهاء الحرب والمعاناة في قطاع غزة.

لقاءات نتنياهو

في خضم ذلك يلتقي نتنياهو اليوم في واشنطن الرئيس الأميركي جو بايدن ثم نائبته كامالا هاريس في اجتماعين لا يتوقع أن يلقى خلالهما التجاوب نفسه كما في الكونغرس.

وتتحدث التقارير عن أن بايدن «سيسعى لممارسة المزيد من الضغط على نتنياهو على أمل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار»، رغم أن بايدن يؤكد في كل مرة دعمه الراسخ لـ«إسرائيل».

وقال مسؤول أميركي كبير: «إن بايدن سيحاول معالجة بعض الثغرات الأخيرة المتبقية قبل التوصل إلى اتفاق، عندما يستقبل نتنياهو في البيت الأبيض». وعلى حد تعبيره فإن المفاوضات الرامية للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن محتجزين أصبحت في مراحلها الختامية ومن الممكن إبرام اتفاق.

> **تم ملء المقاعد بأشخاص ليسوا أعضاء في الكونغرس كما يتم في مراسم توزيع الجوائز بهدف إظهار الحصول على حضور ودعم كاملين**

إلا أن تقارير أخرى تحدثت عن مفارقة لافتة، ففي الوقت الذي يزعم به بايدن أنه «سيواصل العمل من أجل إنهاء الحرب في غزة»، وأنه يلتقي نتنياهو اليوم الخميس لبحث جهود التفاوض على وقف إطلاق النار في غزة، أفادت وسائل إعلام العدو بأنّ سلاح البحرية في «الجيش» الإسرائيلي أقام مساء أمس الأربعاء مراسم استقبال سفينتي الإنزال الجديدتين الأميركيتي الصنع «ناحشون» و«كوموميوت» في قاعدة سلاح البحرية في حيفا، بمشاركة «وزير الأمن» يوآف غالانت وقادة السلاح.

وحسب موقع قناة «كان» الإسرائيلية، سيتم تركيب منظومات قتالية إسرائيلية على السفينتين قبل أن تدخلا الخدمة العملياتية في مختلف الجبهات، وقال غالانت:«إن ضمان التفوق الإقليمي يستوجب زيادة وتنويع الوسائل والآليات التي بحوزتنا».

وفي سياق اللقاءات يلتقي نتنياهو أيضاً كامالا هاريس التي باتت مرشحة عن الحزب الديمقراطي للبيت الأبيض، وبررت هاريس غيابها عن الكونغرس أثناء خطاب نتنياهو بضرورة قيامها بتنقّل كان مقرراً من قبل، على الرغم من أنه كان يفترض وفق البروتوكول أن تترأس الجلسة.

وسيتوجه نتنياهو بعد ذلك إلى فلوريدا بدعوة من المرشح الجمهوري للبيت الأبيض دونالد ترامب الذي يرتبط به بعلاقة جيدة، بعدما شكر مطولاً الرئيس الجمهوري السابق خلال خطابه في الكونغرس.

ولقي نتنياهو تصفيقاً حاراً من الجمهوريين الذين وقفوا مراراً تأييداً له خلال إلقاء خطابه، بينما قاطعه أكثر من ٦٠ ديمقراطياً بينهم الرئيسة السابقة لمجلس النواب نانسي بيلوسي.

موسـم العنب في درعـا.. وحكايـة تراجـع الإنتـاج من ٦٠ ألف طن إلى أقـل مـن ١٢ ألـف طـن حالياً

■ درعا- عمار الصبح

بدأ مزارعو العنب في درعا قطاف وتسويق محصولهم هذا الموسم، وسط تقديرات متفائلة أبداها المعنيون بالشأن الزراعي حيال مستقبل المحصول والجهود التي تبذل للعودة به إلى سابق عهده، وذلك بعد الانتكاسات التي تعرض لها المحصول على مدى السنوات الماضية.

أرقام مديرية الزراعة كشفت أنّ كميات الإنتاج المتوقعة لهذا الموسم تصل إلى حوالي ١١٥٠٠ طن، وحسبما بيّن رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة بدرعا المهندس وائل الأحمد، فإن المساحة الإجمالية المزروعة بأشجار العنب تبلغ حوالي ٦٧٠ ألف هكتار، تضم أكثر من ٣٢٨ ألف شجرة مثمرة.

ولفت الأحمد إلى أن زراعة العنب تنتشر في كل مناطق المحافظة تقريباً، فيما تتركز بشكل أكبر في المناطق الغربية في مدن وبلدات أبرزها (طفس وداعل والعجمي وتل شهاب ونوى وزيزون والأشعري والمزيريب).

ورغم التحسن الطفيف الذي سجلته زراعة العنب في درعا مؤخراً، فإنه لا يزال بعيداً عن الأرقام التي حققها المحصول قبل سنوات مضت، إذ وصل معدل التراجع في المساحات المزروعة

وفي الإنتاجية إلى أكثر من ٧٠٪، وتشير الأرقام إلى أن زراعة العنب في المحافظة لاقت رواجاً كبيراً خلال سنوات ما قبل الأزمة، إذ وصلت المساحة المزروعة إلى ٢٤٧٠ هكتاراً، تضم أكثر من مليوني شجرة كانت تنتج ما يقارب نحو ٦٠ ألف طن عنب، وبذلك احتلت شجرة العنب المرتبة الثانية بعد الزيتون في المساحة و الإنتاج.

وعزا عدد من المزارعين تراجع زراعة العنب إلى جملة من الأسباب، أبرزها الجفاف والتحطيب وعدم تمكن أصحاب المزارع من تقديم الرعاية اللازمة للأشجار، فضلاً عن ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج كالري وأسعار الأسمدة والمبيدات الحشرية اللازمة، لكون شجرة العنب كثيرة الإصابة بالآفات الحشرية، وخصوصاً حشرة (الفيلوكسيرا)، وهي بحاجة دائمة للرش والمكافحة، وهو ما أدى إلى تراجع جدوى زراعة العنب لصالح محاصيل أخرى ذات عائدية أكبر ؟الرمان والزيتون؟، على حدّ وصفهم.

وتتكثف جهود الجهات المعنية لإعادة الألق لمحصول العنب والعودة به إلى سابق عهده، وذلك من خلال تطبيق برامج الإدارة المتكاملة الخاصة بالمحصول، حيث جرى في مواسم سابقة افتتاح مدرسة حقلية خاصة بالعنب، يتم فيها تدريب المزارعين على الإدارة المتكاملة لخدمة المحصول، بدءاً بالري وانتهاء بالقطاف.

وأشار رئيس دائرة الإرشاد الزراعي في المديرية المهندس محمد الشحادات إلى أنه في هذا العام جرى تطبيق برنامج إرشادي في الوحدات الإرشادية لتطبيق حزمة النشاطات والندوات والأيام الحقلية الخاصة بمحصول العنب، حيث يتضمن البرنامج تقديم الاستشارات اللازمة للمزارعين وتدريبهم على إدارة الري والاحتياج المائي والمكافحة المستمرة للآفات، وصولاً إلى خدمة التسويق والتوضيب.

ولفت الشحادات إلى تطبيق برامج خاص بالمكافحة الحشرية، يقوم على إطلاق أعداء حيوية وتعليق مصائد فرمونية وإجراء الرش الجزئي للمحصول، واستخدام مستخلصات نباتية بدل المبيدات الحشرية، والأسمدة العضوية بدل الكيميائية، وذلك للتقليل من تكاليف الإنتاج على المزارعين من جهة والوصول إلى منتج خالٍ من أي أثر متبقٍّ للأسمدة والمبيدات.

تضافر جهود الوحدات الشرطية في محافظة حمـاة يسهم في تأمين وسائط النقل للطلاب وإيصالهم إلى مراكز امتحاناتهم

■ حماة - محمد فرحة

منذ فجر صباح اليوم، وتحديداً الساعة السادسة صباحاً كان مدير منطقة مصياف ومعه أكثر من خمسة عشر شرطياً في كراج انطلاق مصياف حماة لتأمين أكثر من ألف طالب يتقدمون للدورة التكميلية للشهادة الثانوية، في مراكز امتحاناتهم في مدينة حماة.

مدير منطقة مصياف العقيد محمد جعفر، أوضح لـ؟تشرين؟، أنهم أعلنوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل يومين بأنهم سوف يقومون بتأمين كل وسائط النقل لإيصال الطلاب المتقدمين للدورة التكميلية للشهادة الثانوية، وعلى الطلاب الحضور في كراج الانطلاق منذ الساعة السادسة صباحاً . مضيفاً: تم توفير ٤٠٠ سرفيس لنقل ١٠١١ طالباً وطالبة ، وحال تأمين هؤلاء الطلاب سيصار إلى تأمين الموظفين بعدهم، فالأولوية للطلاب. ولذلك حرصنا على إخطار كل السائقين بعدم الغياب أو التقصير تحت طائلة المسؤولية وحجز الآلية.

من جانبه، أوضح مدير المجمع التربوي في مصياف رفيق محمد الحسن أنهم نشروا عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسماء المراكز الامتحانية ومواقعها كي يستدل الطلبة عليها، ولما كانت غير

معروفة جيداً من قبل هؤلاء الطلاب كان حضور أولياء الطلاب مع أبنائهم، الأمر الذي أربك وسائط النقل وسبّب الازدحام في بداية العمل.

وأضاف الحسن: لكن بحضور الوحدات الشرطية، وفي مقدمتهم مدير منطقة مصياف، سارت الأمور بشكل سلس واستطعنا تأمين كامل العدد ١٠١١ طالباً وطالبة إلى مراكز امتحاناتهم قبل ساعة ونصف الساعة من موعد الامتحانات المحددة الساعة التاسعة صباحاً.

عدد من أولياء الطلبة أبدوا سعادتهم وفرحهم بهذه الخطوة المميزة في حرص الجهات المعنية الشرطية والإدارية والتربوية ، لكن كان عتب الأهالي على ؟التربية؟ التي تأخرت في إصدار بطاقات الاكتتاب إلى ما قبل بدء الدورة التكميلية بيومين فقط ، ما وضعهم وأبناؤهم في مأزق البحث عن أماكن وجود هذه المراكز ونتحدث هنا عن أبناء مناطق وريف مدينة حماة قاطبة.

لكن السؤال الكبير والجوهري المطروح مؤداه : لماذا أصرت وزارة التربية ومديرية تربية حماة على عدم إحداث مراكز امتحانية في مجال مناطق المحافظة ، وإرغام كل طلاب ريف مدينة حماة على التقدم في مراكز الامتحانات التي حددتها ؟ هي أرادت ضغط النفقات ، فألحقت الضرر والعناء بالطلبة وذويهم.

في كل الأحوال حرص الوحدات الشرطية في كل مناطق ريف محافظة حماة أزال الهمَّ والغمَّ عن الطلاب وذويهم.

اتحاد فلاحي حماة يطالب بتأجيل ديون المصارف الزراعية على الفلاحين

■ حماة- نصار الجرف

طالب اتحاد فلاحي حماة بإيجاد حلول للديون المترتبة على الفلاحين من قبل المصارف الزراعية، عبر تأجيلها لثلاثة أشهر على الأقل ومن دون فوائد، وذلك بسبب الخسائر التي تعرّض لها الفلاحون نتيجة تراجع الإنتاج في محاصيلهم لهذا الموسم بسبب الظروف الجوية التي سادت المحافظة، وتضرر محصول القمح والشعير بشكل رئيسي، بحيث لم يحققا الإنتاج المتوقع ، وبالتالي لم يستطع الفلاحون تسديد قيم البذار و السماد المترتبة عليهم للمصارف الزراعية ، ناهيك بتأخر دفع أثمان المحاصيل للمزارعين بشكل كامل.

وصرّح نائب رئيس اتحاد فلاحي حماة، علي سليم مقداد لـ؟تشرين؟، بأن المصارف الزراعية ستبدأ من تاريخ ١/٨/٢٠٢٤ بتحقيق الفائدة على الديون، وهذا ما سيرتب عبئاً مادياً كبيراً على الفلاحين المقترضين، علماً أنّ أغلبهم لم يستلموا قيم محاصيلهم من المصارف بشكل كامل، والتي مازالت لديها بقية القيم، مضيفاً: لذا نطالب كاتحاد فلاحين بأن يؤجل نصف الدين لثلاثة أشهر على الأقل، مع العلم أنّ عمليات تسليم المحاصيل شارفت على نهايتها.

من جانبه، أكد رئيس جمعية معر شحور الفلاحية، محمد مصطفى حجو، أن الموسم في بدايته كان جيداً، ولكن الأمطار الأخيرة والبرَد ألحقا الضرر بمحاصيل القمح والشعير والعدس والكمون وغيرها، لدرجة أنّ هذه المحاصيل تضررت بنسبة ٦٠٪.

مضيفاً: نطالب بإيجاد حلول لمعاناتنا من الديون المترتبة علينا، والإسراع بصرف بقية قيم المحاصيل، حيث لم يحصل معظمنا سوى على ٣٠٪ منها حتى الآن.

الماعز والماشية بدلاً من معدّات الإطفاء لدرء « الكوارث»

خبير يشجّع ومدير الحراج يتمسك بالقانون ومدير «الأعلاف» يستصعب جمع الأعشاب احترازياً..والحرائق مستمرة

■ تشرين-غيداء حسن

يبدو أنه بات سيناريو متكررا سنويا، على الرغم من إعلان الجهات المعنية مع بداية كل صيف اتخاذها الاحتياطات اللازمة تفاديا لموسم الحرائق ومواجهتها، إلا أن النتائج غالبا ما تكون كارثية، تؤدي إلى خسارتنا عشرات الهكتارات من الغابات والحراج والأراضي سنويا..! فهل عجزنا عن حل هذه المعضلة المتكررة، وكيف السبيل إلى ذلك؟ محاور تتناولها "تشرين" في ملفها لهذا الأسبوع.

الاستعانة بالماعز كحلّ استباقي

قد يرى البعض للوهلة الأولى أنها فكرة غريبة، لكن بعض الدول لجأت إليها، ورأت أنها توفر الجهد والمال وتخفف من عوامل الخطورة.

الفكرة تتمثل في الاستعانة برؤوس من الماعز، للاستفادة من شهيتها في رعي الأعشاب لتخليص أراضي الغابات من أي نباتات قد تتحول بعد جفافها إلى شرارة خطيرة لاشتعال النيران وبالتالي التهامها للغابات.

بعض الغابات في أراضٍ وعرة، قد يستحيل أو يصعب وصول رجال الإطفاء أو الآليات إليها في حال اشتعال الحرائق بها نظراً لطبيعتها الجغرافية. وهنا قد يكون اللجوء إلى فكرة الماعز حلّاً استباقياً مانعاً لحدوث تلك الحرائق، وربما ينشىء الماعز بعد رعيه للأعشاب مناطق عازلة بين المساحات الحراجية والمنازل القريبة، ما يتيح للإطفائيين التدخل في بيئة آمنة عند حدوث الحرائق.

الأعشاب الحولية

قد يرى البعض أيضاً أنه يمكن الحيلولة دون حدوث الحرائق عبر التخلص من الأعشاب الخضراء الحولية، من خلال تشجيع المواطنين على جمعها وتجفيفها وبيعها للجهات المعنية أو لتجففها بدورها، وتستخدمها كعلف للحيوان وبالنتيجة تصبح الفائدة مزدوجة. فهل من إمكانية لتطبيق ذلك لدينا؟

فوز ثلاثي

يؤكد الخبير في الثروة الحيوانية عبد الرحمن قرنفلة أن الاستثمار في الغابات فوز ثلاثي للبيئة والاقتصاد والمجتمع.

إذ تحصل البشرية على فوائد هائلة من الغابات، فهي توفر خدمات بيئية مثل تنظيم المناخ وتنقية الهواء والماء والحماية من الفيضانات وموائل الحياة البرية وغير ذلك الكثير. كما تتمتع الغابات بقيمة اقتصادية، حيث تولد الثروة من خلال الترفيه والسياحة، ومن خلال خلق فرص العمل الخضراء، وأيضاً إنتاج المنتجات الخشبية والطاقة.

والفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يحصل عليها الناس من الغابات، تتطلب الاستثمار في الإدارة المستدامة للغابات والاستثمار في الغابات المستدامة فوز ثلاثي للبيئة والاقتصاد والمجتمع ككل.

الغابات في خطر

يشير قرنفلة إلى أن تغير المناخ يعطّل مناطق بيئية بأكملها، ويغيّر التجمعات النباتية والحيوانية. وعندما يتغير المناخ، تتغير أشياء أخرى كثيرة أيضاً، مثل درجة الحرارة، وهطول الأمطار، وحجم الغطاء الثلجي، والجريان السطحي، الجفاف الشديد، وأوبئة الحشرات وتفاقم مواسم الحرائق وحرائق الغابات المدمرة.

وإذا أضفنا إلى هذا النمو السكاني، وتغيرات استخدام الأراضي، ونقص المياه، وتلوث المياه و الهواء، والأنواع الغازية، ومجموعة أخرى من التحديات، فإن مديري الغابات يواجهون بيئة مشكلة جديدة تماماً. ففي كل عام يفقد العالم نحو ١٣ مليون هكتار من الغابات في المتوسط.

ولكي نواجه هذه التحديات، يتعين علينا أن نبذل المزيد من الجهود لحماية غابات العالم، وإلا فإن مواطنينا سوف يخسرون العديد من الخدمات البيئية المرتبطة بالغابات والتي يريدونها ويحتاجون إليها.

> **قرنفلة: استخدام حيوانات الرعي يمكن أن يكون طريقة فعالة للسيطرة على تعدّي الشجيرات والحدّ من خطر الحرائق**

تنظيم الرعي في الغابات

تقدم حيوانات الرعي خدمات كبيرة للغابة، فهي تعمل على رعي النباتات والأفرع الزائدة وتستهلك الأوراق المتساقطة وتمنع تراكمها، وبذلك تحدّ من حرائق الغابات، إضافة لمساهمتها بتحسين البنية الفيزيائية والكيميائية لتربة الغابة، فالحيوانات تحرك بحوافرها أثناء السير بنية التربة الفيزيائية، كما أن مخلفات حيوانات الرعي تشكل سماداً عضوياً يغني أرض الغابة ويحسن محتواها من العناصر السمادية.

وبهدف منع حدوث خلل، يرى قرنفلة أنه لابد من تنظيم الرعي في الغابات، سواء من قبل الحيوانات الكانسة ؟ الأغنام والماعز؟، أو من قبل الأبقار. حيث يتم تحديد مربعات من الغابة بأسيجة أو علامات، يتم الرعي فيها بالتناوب وبالتنسيق والشراكة بين إدارة الغابة والمجتمع المحلي المتمثل بأصحاب قطعان الحيوانات.

> **الماعز ليست هي الجاني الحقيقي بل الرعي الجائر المستمر وغير المنضبط والذي يتحمل البشر مسؤوليته**

الحدّ من خطر الحرائق

يشير قرنفلة إلى أن استخدام حيوانات الرعي يمكن أن يكون طريقة فعالة للسيطرة على تعدّي الشجيرات والحدّ من خطر الحرائق من خلال القضاء على سلالم الوقود الخطيرة، واستمرارية الأعشاب والشجيرات التي تمكّن من انتشار الحرائق بسرعة وتسمح بالانتقال من الحرائق عالية الكثافة إلى حرائق التاج، ولعل استهداف كل هذه الممارسات بشكل جماعي باعتبارها ؟زراعة غابات وقائية؟، ويتمثل هدفها الرئيسي في تجنب حرائق التاج من خلال معالجة الوقود السطحي وتعزيز الأشجار ذات الكثافة المنخفضة والمتقطعة رأسياً، وهذا يساعد أيضاً في تعديل سلوك الحرائق بشكل كاف، بحيث يمكن قمع بعض حرائق الغابات بسهولة أكبر.

إدارتها بشكل صحيح

في بلدان البحر الأبيض المتوسط، يُنظر إلى الرعي عموماً على أنه سلبي بسبب تجارب الرعي الجائر المتكرر واستخدام الحرائق لتجديد المراعي، وكلاهما يمكن أن يتسبب في ظهور التصحر. وإن الجمع بين حرائق الغابات والرعي الجائر-حسب قرنفلة- هو السبب الرئيسي لتدهور المراعي

تتمة الصفحة التالية ←

الحبس من ثلاثة أشهر إلى ســنة كل من أطلق حيوانــاً دون ترخيص بهدف الرعي في حراج الدولة وغرامة تعادل ثلاثة أمثال الضرر الحاصل

د. ثابت: لا يمكننا تجربة الدول الأخرى أو الاستثناء في هذا المجال لأن رعي الماعز يساهم إلى حد كبير في تدهــور الغطــاء النباتي

والتصحر في بلدان أوروبا المتوسطية وفي معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. على العكس من ذلك، إذا تمت إدارتها بشكل صحيح، يمكن أن تلعب الرعي دوراً إيجابياً في الوقاية من الحرائق مع الحفاظ على تنوع الأنواع من خلال تكرار التأثيرات البيئية للأقارب البرية للماشية.

قد يكون التأثير الضار للرعي الجائر واضحاً بالفعل في الغابات ذات التيجان المغلقة نسبياً ونقص النباتات الشجرية السفلية، حيث تُجبر الماعز على رعاية شتلات الأشجار أو الأشجار الصغيرة أو فروع الأشجار الأكبر سنّاً، وبالتالي منع تجديد الغابة وفي نفس الوقت دوس أرضية الغابة وتربتها.

ليست هي الجاني الحقيقي

الماعز ليست هي الجاني الحقيقي-وفق قرنفلة- بل الرعي الجائر المستمر وغير المنضبط والذي يتحمل البشر مسؤوليته، وبالتالي فإن التهديد الذي تتعرض له الغابات يأتي من الرعي غير العقلاني وغير المنضبط للماعز، وإن سوء إدارة الماعز، وليس مجرد وجودها، هو الذي أدى إلى إلحاق الضرر بغابات البحر الأبيض المتوسط في الماضي.

و ثبت أن الرعي بمستويات معتدلة يغير سلوك حرائق الغابات، من خلال إبطاء انتشارها، وتقصير طول اللهب، وتقليل شدة الحريق، على الرغم من أنه لا يقلل بشكل كبير من خطر اشتعال الحريق.

تقليل تواتر وشدة الحرائق

في محيط المناطق الحضرية، يمكن للرعي منع أو تقليل توسع الأراضي الشجرية التي تحتوي على حمولة وقود أكبر بكثير، وتشكل خطر حرائق أكبر من الأراضي العشبية، يمكن أن يؤدي الرعي بشكل مباشر إلى تقليل تواتر وشدة الحرائق عن طريق إزالة الوقود الدقيق وتضخيم التباين في استمرارية الوقود، وبشكل غير مباشر عن طريق التسبب في تحول في تكوين مجتمع النبات إلى أنواع أقل إنتاجية وأكثر عابرة.

يضيف قرنفلة: في المناطق المتوسطية، حيث تسود الأراضي الشجرية غالباً، يمكن أن يؤدي الرعي المشترك مع الأغنام والماشية والخيول، التي لديها عادات الرعي بشكل أساسي، إلى تحسين رعي العشب بشكل كبير، وبالتالي تقليل حمل الوقود بشكل أكبر. نظراً لأن الماعز والأبقار والأغنام تفضل أعلافاً مختلفة، ففي العديد من مواقف المراعي لا تتنافس هذه الأنواع على نفس الطعام.

للوقاية من حرائق الغابات

لأغراض الوقاية من حرائق الغابات، يؤكد قرنفلة أنه لا يجوز إخراج الماعز لتناول نبات فقط، فالاختيار المناسب لموسم الرعي، وكثافة الماشية، والبنية الاجتماعية للقطيع، ووقت الرعي في اليوم، ونوع السياج، وحجم الأقلام، تحدد نظام الرعي الموصوف المناسب، في قياس صارم مع الحرق الموصوف.

لابد من متابعتها

في المحور الآخر المتعلق بجمع الأعشاب وبقايا النباتات، يشير قرنفلة إلى أن وزارة الزراعة عملت منذ سنوات على توزيع فرّامات للأعشاب ومخلفات تقليم الأشجار على المجتمعات المحلية المحيطة بالغابات، بهدف تشجيعهم على استثمار النباتات ونواتج تقليم أشجار الغابات وتحويلها إلى علف لحيواناتهم أو إلى سماد عضوي، وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن لابد من متابعتها وتدريب المجتمع المحيط بالغابة على أوجه الاستفادة من نواتج فرم وتقطيع الأعشاب ونواتج تقليم أشجار الغابة.

ومن وجهة نظر عملية، يرى أن تقوم وزارة الزراعة بالتعاون مع الاتحاد العام للفلاحين بإيفاد عدد من موظفي الغابات مع عدد من سكان جوار الغابة إلى بعض الدول الشقيقة والصديقة المتقدمة في مجال إدارة الرعي ضمن الغابات، وكذلك استثمار النباتات والأعشاب في الأراضي المحيطة بالغابة بهدف نقل خبرات تلك الدول إلى واقعنا المحلي.

وكذلك لابد من إحداث أسواق المنتجات الثانوية للغابة، بما في ذلك الأخشاب والكتلة الحيوية الخشبية ذات القيمة المنخفضة. ولاستعادة الغابات، نحتاج إلى إزالة الأشجار والشجيرات الزائدة، وهذا يحتاج استثمارات ضخمة، يمكن من خلال تسويق منتجات الغابة توليد تدفق من الإيرادات من المواد الخشبية التي تمت إزالتها، فيمكننا إنجاز المزيد من العمل على الأرض. وبذلك نتخذ خطوات لتطوير أسواق جديدة للأخشاب، ونعمل على تعزيز استخدام الأخشاب كمادة بناء خضراء.

سياسة وقائية طويلة الأجل

ولفت قرنفلة إلى أن حرائق الغابات التي تحدث أثناء موجات الحرّ الشديدة والمطولة في جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط والحرائق المتكررة في الغابات السورية، تثبت أنه يجب النظر في نهج مختلف لمعالجة مشكلة حرائق الغابات. وهذا يعني التحول من السياسة قصيرة الأجل، والتي تعتمد بشكل أساسي على الاستثمارات الضخمة في تدابير قمع الحريق وإخماده، إلى سياسة وقائية طويلة الأجل.

مكلفان جداً

من جانبه، مدير المؤسسة العامة للأعلاف عبد الكريم شباط، في جوابه حول إمكانية الاستفادة من الأعشاب الحولية في الغابات، من خلال تشجيع المواطنين على تجميعها وبيعها للجهات المعنية، كما يحصل في مواسم القبّار أو النباتات العطرية, وبدورها الأخيرة تجففها أو تصنع منها أعلافاً، أكد أن ذلك مستحيل، فهي تستخدم في الرعي المباشر العادي.

مبيناً أن تجميعها وتجفيفها مكلفان جداً بالنسبة لأي شخص سيقوم بذلك، فهي عدا عن الجهد العضلي تحتاج إلى أجور نقلها وإلى مساحات كبيرة لتجفيفها، كما أن الكيلو مجففاً منها على الرغم من قلة ثمنه يحتاج إلى كميات كبيرة منها خضراء، لذلك فإن ذلك لا يحصل بأي دولة، وهناك فرق بينها وبين بقايا المحاصيل كالذرة والقمح، فارتفاع الذرة مثلاً ثلاثة أمتار، وبعد أن تحصدها الحصادة وتفصل عنها الحب، يمكن تجميع ما تبقى من النبات، وكذلك القمح يصنع منه التبن.

شــباط: تجميــع الأعشــاب الحولية في الغابات وتجفيفهــا مكلفــان جــداً.. وغيــر مجدية

لافتاً إلى أنه لا يمكن مقارنة بقايا الأعشاب في الغابات، ببقايا المحاصيل أو النباتات العطرية، من حيث السعر، وخاصة للأخيرة.

لا يمكننا الاستثناء

منع قانون الحراج الرعي في الغابات أو الحراج، إلا بشروط محددة، ووضع لها ضوابط، فهل يمكن أن نطبق تجارب الدول الأخرى في الاستفادة من الماعز لتفادي الحرائق؟

يؤكد مدير الحراج في وزارة الزراعة الدكتور علي ثابت أن قانون الحراج نظّم الرعي في حراج الدولة من خلال المواد الآتية:

المادة ٤ ـ تعدّ الحراج والغابات في الجمهورية العربية السورية ثروة وطنية ذات أهمية وقائية، يجب حمايتها وعدم التصرف بها أو تقليص رقعتها من قبل أي جهة كانت، أو القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بها، وفي سبيل ذلك يمنع على وجه الخصوص الآتي:

تضمنت الفقرة /ح/ والفقرة /ز/ من هذه المادة:

ح- يمنع الرعي في أراضي حراج الدولة المتجددة حديثاً، وخاصة في المواقع المحروقة إلّا بعد مرور خمسة عشر عاماً.

ز- يمنع رعي الماعز والإبل في أراضي حراج الدولة.

وبالتالي لا يمكننا تجربة الدول الأخرى أو الاستثناء في هذا المجال، لأن رعي الماعز يساهم إلى حد كبير في تدهور الغطاء النباتي والقضاء على التجدد الطبيعي في الغابات الطبيعية ومنع نمو البادرات والغراس في الغابات الاصطناعية.

كما تضمنت الفقرتان /د/ و /هـ/ من المادة ٤١ الشروح الواجب أخذها بعين الاعتبار عند السماح بالرعي في حراج الدولة كالآتي:

د- تُمنح رخص الرعي لمواشي المجتمع المحلي مجاناً وفق سجلات مسوحات الثروة الحيوانية، وتُحدد فترة الرعي والحمولة الرعوية في حراج الدولة التي يرخص السماح للرعي فيها من قبل الوحدة التنظيمية المعنية وفق قياسات حقلية ومعايير تضعها الوحدة التنظيمية في المحافظة وتصدر بقرار من الوزير.

هـ- يحظر الترخيص لرعي المواشي في:

١- حراج الدولة التي حدث فيها حريق ولم يمض عليه مدة خمسة عشر عاماً.

٢- مواقع التحريج الاصطناعي حديثة النمو التي لم يمضِ على تحريجها عشر سنوات.

٣- المواقع الحراجية التي يقل ارتفاع الأشجار الحراجية فيها عن مترين ونصف والتغطية الحراجية أقل من ٤٠٪.

٤- المحميات والمتنزهات الوطنية الحراجية والحدائق النباتية ومناطق الوقاية المنشأة في حراج الدولة.

٥- المواقع الحراجية التي ترى الوزارة ضرورة منع الرعي فيها لحماية الحراج.

أما بالنسبة إلى العقوبات الناتجة عن مخالفة الرعي بدون رخصة ضمن حراج الدولة فقد نصت الفقرة /أ/ من المادة ٥٠ على الآتي:

أ- ١ ـ يُعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة كل من أطلق حيواناً دون ترخيص بهدف الرعي في حراج الدولة وبغرامة تعادل ثلاثة أمثال الضرر الحاصل.

منظومة وقايـة تـدرأ متواليـة خسائـر قاهرة..خبير بيئي يدفع برؤية إنقاذية لثروة ثمينة تلتهمها النيران على الملأ

■ تشرين- رفاه نيوف

مساحات شاسعة من غاباتنا وأراضينا الزراعية حرقت، ما أحدث خللا بيئيا وإنتاجيا، وللأسف ما زالت الحرائق مستمرة في قضم مساحات جديدة، رغم الإجراءات والتحضيرات التي تتخذها مديريات الزراعة كل عام قبل بدء موسم الحرائق. والسؤال: هل هذه الإجراءات قاصرة؟، وأين أصبنا وأين أخطأنا، وما هي السبل الصحيحة للحد من الحرائق؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات "تشرين" التقت أستاذ البيئة وحماية الغابات - قسم الحراج والبيئة في جامعة تشرين الدكتور محمود علي، الذي تحدث بكل شفافية.

الوقاية قبل العلاج

إذ يؤكد د. علي أن الحرائق تحصل في كل أنحاء العالم، لكن يمكن بكل تأكيد الحد من أعدادها، والأهم من ذلك تقليص المساحة المحروقة في كل حريق إذا ما تم تنفيذ جملة من الإجراءات الوقائية.

المثل يقول درهم وقاية خير من قنطار علاج، وهذا المثل ينطبق على الحرائق في كل دول العالم، وتمتلك الوقاية أهمية أكبر بالنسبة لسورية، لأن إمكانيات السيطرة على النيران بعد اندلاعها متواضعة بسبب نقص المعدات اللازمة للإخماد، ولاسيما عربات الإطفاء وقدمها وصعوبة تأمين القطع اللازمة للإصلاح والصيانة لأسباب عديدة، يأتي في مقدمتها الحصار وشح الوقود والخطط الشهرية المتواضعة لهذه الآليات، إذاً باختصار علينا تفعيل الإجراءات الوقائية من الحرائق إلى الحد الأقصى.

أين التقصير؟

واستعرض د. علي أهم الإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها، وأهمها إزالة الوقود الطبيعي (جميع المواد النباتية ميتة أو حية) من أماكن الخطورة العالية كجوانب الطرقات المارة بالمناطق الحراجية والزراعية ؟نسبة كبيرة من الحرائق تحصل في الأراضي الزراعية، وقد تمتد إلى الغابات المجاورة؟، تنظيف حرم شبكات الكهرباء وإزالة الأغصان المتشابكة مع أسلاك الكهرباء، تنظيف حرم محطات تحويل الكهرباء، تنظيف حرم خطوط جر المياه ومحطات الضخ، تنظيم حرم السكك الحديدية، تنظيف حرام المعامل والمصانع وجميع المنشآت المتواجدة بالقرب من الغابات.

تواضع الخطط المقررة

ويرى د. علي أن ما تم القيام به في هذا المجال متواضع جداً، ويعود ذلك إلى ضعف الإمكانات وتواضع الخطط المقررة في دمشق أولاً. والقيام بهذه الأعمال لا يقع فقط على عاتق كوادر الحراج والزراعة عموماً، بل على عاتق جهات متعددة، فتنظيف حرم خطوط نقل الكهرباء وخزانات الكهرباء يقع على عاتق وزارة الكهرباء، وتنظيف حرم سكك الحديد يقع على عاتق أصحاب الولاية على السكك الحديدية، وتنظيف جوانب الطرق العامة يقطع على عاتق وزارة النقل، ويجب متابعة تنفيذ هذه الأعمال من قبل الجهات الوصائية مع وزارة الزراعة.

أين الطرق الحراجية وخطوط النار؟

وأضاف د. علي: من الضروري شق ما يكفي من الطرق الحراجية ومصدآت الحرائق (خطوط النار) لتسهيل وصول فرق وآليات الإطفاء بالسرعة الكلية للمواقع المحروقة، كما أنه من شأن الطرق وخطوط النار الحدّ من تقدم النيران منخفضة الشدة، إذ كثيراً ما نسمع من المعنيين بإدارة الحرائق أن عمليات الإخماد معقدة وصعبة بسبب عدم إمكانية الوصول إلى المواقع المحروقة نظراً لتعقيد و صعوبة تضاريس الموقع وإلى ما هنالك من معوقات، لذلك وباختصار لم نقم بشق ما يكفي من طرق وخطوط نار، و لو فعلنا ذلك بالشكل الكافي والصحيح لأزلنا هذه الحجة.

وتابع: في هذا السياق، أذكر أن مجلس الوزراء وجّه بعد حريق مشقيتا المدمر عام ٢٠٢٣ بفترة وجيزة بشق طرق وخطوط نار في الغابات السورية بما يضمن تسهيل وصول (و عمل) فرق الإطفاء في المستقبل إلى بؤر الحرائق، ولكن هل تم تنفيذ توجيهات مجلس الوزراء التي مضى عليها قرابة العام حتى الآن؟ الجواب ببساطة لا..!

وحول سؤالنا عن ترميم وتنظيف الطرق الحراجية وخطوط النار بشكل دوري للإبقاء على جاهزيتها لحين الحاجة، وهل يتم ذلك على الوجه الأكمل؟ أجاب بالنفي، وضرب مثالاً في محافظة اللاذقية، المعقل الأهم للغابات السورية، فالخطة السنوية لترميم وتنظيف الطرق الحراجية وخطوط النار هي بحدود ألفي كيلو متر، نفذ منها هذا العام حسب معلوماته نحو ٢٥٪ فقط بسبب عدم توفر الإمكانيات..! ولاسيما المحروقات، والوضع مشابه في بقية المحافظات، وهنا لا نلقي اللوم على دوائر الحراج التي تقوم بما عليها بل على شح المحروقات وتواضع الخطط الموضوعة.

تقليم وتفريد الغابات

ومن الإجراءات التي تحمي غاباتنا-حسب د. علي- تقليم وتفريد للغابات الكثيفة (أعمال تربية و تنمية) وخاصة تلك الحساسة للحرائق (المخروطيات) وتنظيف أرض الغابة لمسافة معينة من الطرق العامة، لأن أغلبية الحرائق تبدأ سطحية ثم تتحول إلى تاجية. مؤكداً أن هذه الأعمال تتم بشكل متواضع، و أعطى مثالاً محافظة اللاذقية، خطتها السنوية لأعمال التربية والتنمية هي ألف هكتار، ومساحة الغابات فيها أكثر من ٦٠ ألف هكتار، وبالتالي حسب الخطط الحالية، إذا تمت أعمال التربية والتنمية لموقع معين في عام ٢٠٢٤، فإن دور هذا الموقع القادم سيكون في العام ٢٠٨٤، فهل هذا منطقي؟ والسبب دوماً هو ضعف الإمكانات وتواضع خطط أعمال التربية والتنمية، وهذا ينسحب على كافة المحافظات.

يضاف إلى ما سبق ضرورة إزالة مخلفات الحرائق السابقة لما لها من آثار سلبية، ولاسيما تعقيد عمليات الإخماد في حال حدوث حريق، كون النيران قد تشتعل ضمن الجذوع الميتة لأيام وليالي، كما أنها قد تتسبب بحرائق جديدة في مواقع بعيدة عنها نتيجة تشظي هذه الجذوع وانتقال قطع مشتعلة مع الرياح في حال وجودها. ولم يتم ذلك في أغلب المواقع.

دور غائب للوحدات الإدارية

وركز د. علي في سياق الحديث عن الإجراءات الوقائية، على نقطة هامة جداً وهي الحرائق الزراعية ودور وحدات الإدارة المحلية في هذا المجال، إذ ذكر أنه تجول مؤخراً في مواقع متعددة في ريف محافظة اللاذقية وما لفت نظره هو كميات الحشائش والأعشاب المتواجدة على جوانب الطرقات وفي حقول الزيتون المتواجدة في هذه المناطق. مناظر مخيفة وسبق وحذر من عواقب ذلك أكثر من مرة مؤخراً (و في السنوات السابقة) وضرورة إلزام وحدات الإدارة المحلية وتمكينها (تأمين المعدات والمحروقات الكافية) لإزالة كل ما هو قابل للاشتعال على جوانب الطرقات المارة بين الأراضي الزراعية كون هذه الأماكن تعتبر مواقع خطورة عالية جداً بعد جفاف هذه النباتات (وقد جفت)، إذاً من الممكن أن تشتعل من أي مسبب، بما في ذلك عوادم بعض الآليات، وأضاف: طالبنا كثيراً خلال اجتماعات ومقترحات مقدمة للوزارة (خطة مكافحة الحرائق للعام ٢٠٢٠) بضرورة مراقبة وضبط عمليات التحريق الزراعي من قبل وحدات الإدارة المحلية المتواجدة في كل قرية، وشكلت لجان بهذا الخصوص، لجان رئيسة على مستوى المحافظات وأخرى فرعية على مستوى المناطق وتحت فرعية على مستوى النواحي، لكن ماذا كانت النتيجة؟ متواضعة جداً، والدليل على ذلك التهام النيران هذا الموسم مئات الهكتارات من حقول الزيتون في أرياف اللاذقية، طرطوس وحماة حتى الآن، وهذا مؤشر على قصور الإجراءات المتخذة وعدم فعاليتها بالشكل المرجو.

> لو خصصت الموارد التي استخدمت لمكافحة الحرائق لتنفيذ الإجراءات الوقائية وإجراءات المراقبة لكانت جعلت من هذه الغابات "جناناً حصينة"

الحرائق الزراعية بازدياد

وأكد د. علي أن الحرائق الحراجية حتى الآن قليلة نسبياً هذا العام، أما الزراعية فهي عديدة وكبيرة وآخذة في التصاعد بعد أن جفت الأعشاب المتواجدة على جوانب الطرقات وفي حقول الزيتون، وأن عدداً من الحرائق الزراعية بمساحة ٤٠ إلى ٥٠ دونم زيتون حصلت مؤخراً، متوقعاً المزيد بسبب هجرة الأراضي الزراعية التي تئن تحت حمولات غير مسبوقة (بسبب الهطولات الربيعية العالية) من الحشائش والأعشاب اليابسة والمهيأة للاشتعال من أي شرارة، وما يزيد الطين بله، عدم وجود طرق لإيصال عربات الإطفاء حال حدوث المحظور. وستمتد النيران على مساحات مئات الهكتارات لو اندلعت (والاحتمال كبير جداً) بسبب تضاريس بعض المناطق وعدم إمكانية إيصال معدات وفرق الإخماد إليها. فالطرق وخطوط النار يجب أن تنشأ في الأراضي الزراعية كما الحراجية، وبالنهاية بعض الحرائق الزراعية تنتقل إلى الحراج والعكس صحيح وفي كلتا الحالتين الكل متضرر.

استنزاف كبير للموارد

وأشار إلى نقطة مهمة تبيّن حجم الإمكانات الكبيرة للموارد البشرية والمادية التي وُضعت العام الماضي للسيطرة على حريق مشقيتا والجهود المضنية التي بذلت من قبل جميع المعنيين، ولم يقف شح المحروقات أو خطط المسافات للآليات عائقاً حينها، بينما شح نفس هذه الموارد يشكل عائقاً أمام تنفيذ الإجراءات الوقائية بالشكل الأمثل..!!! ولو خصصت الموارد التي استخدمت لمكافحة هذا الحريق لتنفيذ الإجراءات الوقائية المناسبة وإجراءات المراقبة، لكانت جعلت من هذه الغابات ؟جناناً حصينة؟ إلى حد كبير ضد النيران والاعتداءات المختلفة.

قانون احترازي متشـــدد وحرّاس بانتظار من يشد عزائمهم..منظومة حماية الغابات واهنة والاستدراك أولوية متقدمة بقيت خارج التصنيف ؟!!

■ تشرين - بشرى سمير

صنفت طبيعة عملهم من الأعمال الشاقة والمجهدة، لكنهم مازالوا جنودا مجهولين، يعملون بصمت ودون تسليط الأضواء على أعمالهم، إنهم عمال وحراس الحراج الذين تقع على عاتقهم مهمة حماية الغابات والمساحات الحراجية المتنزهات والمحافظة عليها، حيث يقومون بتطبيق القوانين واللوائح، وإجراء البحوث والرصد، والزراعة والتحريج، وتزداد مهمتهم خطورة ومشقة في حال حدوث حريق في الغابة، حيث يتولون مهمة الإطفاء.

ويذكر علي ابراهيم حارس حراج في طرطوس، أن مهمة حراس الحراج متعبة للغاية، حيث تتنوع ما بين تنظيف جوانب الطرقات الحراجية في الشوارع والعمل على خطوط النار وتقليم الأشجار وتنفيذ مختلف عمليات التربية والتنمية في المواقع الحراجية المختلفة، كما يقومون بترحيل كل مخلفات عمليات التقليم والخدمة في المواقع الحراجية، وإطفاء الحرائق الحراجية والزراعية في أكثر من موقع، ولفت إلى أنه في حال حدوث حريق، يقوم عمال الحراج بتقديم المؤازرة لعمال الإنقاذ والإطفاء في الحرائق التي نشبت، وكذلك تحريج المواقع المحروقة وتنفيذ خطط التحريج في مختلف المواقع والمهام التي يكلفون بها.

بدوره، سليمان محمد حارس، أشار إلى الأعمال الشاقة التي يؤديها، والتي تشمل ؟عتالة ▫ أعمال حفر ▫ إطفاء وإنقاذ ▫ سوق عربات ثقيلة..؟، مشيراً إلى أن عمال الحراج تنطبق عليهم شروط المهنة الشاقة والخطرة، نتيجة حملهم الأوزان أو دفعها أو سحبها والتي تفوق ٥٠ كغ (جذوع أشجار وخراطيم الإطفاء) وأعمال الحفريات اليدوية (التحريج) والأعمال التي تتعرض فيها لحرارة تفوق ٣٠ درجة مئوية (إطفاء الحرائق).

ونوه بأن حجم العمل الذي يقوم به العامل الحراجي كبير جداً، لذا لا بد من اتخاذ ما يلزم للمحافظة على صحته الجسدية والمعنوية، ولاسيما التقاعد المبكر وتعويض مخاطر العمل بالقيمة التي تتماشى مع حجم العمل، مشيراً إلى أن ما يحصل عليه العمال الدائمون بصورة أساسية لا يحصل عليه العمال المؤقتون (عقود سنوية) رغم أن طبيعة العمل واحدة، ولكن القرارات تستثنيهم من هذه الميزات.

ولفت إلى أنه تم منحهم تعويض طبيعة عمل بنسبة ٥٠٪ إلا أنها لا تزال قليلة مع الظروف المعيشية الصعبة وطبيعة العمل الشاقة، مطالباً الجهات المعنية بتثبيت العاملين المؤقتين في المجال الحراجي حتى يتمّ منحهم التعويضات المستحقة بالدرجة الأولى، إضافة إلى التقدير الذي يستحقونه من جراء الأعمال التي يقومون بها.

من جهته، اشار العامل عمران حسن، إلى الصعوبات التي يعاني منها عمال الحراج، والتي تتمثل بقلة الكوادر الفنية، وخاصة فيما يتعلق بفرق إخماد الحرائق، إضافة إلى النقص الحاصل في أعداد الضابطة الحراجية المسؤولة عن حماية الحراج والمحافظة عليه، وضعف وقدم الإمكانيات والآليات من سيارات إطفاء وصهاريج، إضافة إلى رداءة البنى التحتية الحراجية من مراكز حماية الغابات- أبراج المراقبة- المخافر الحراجية) وعدم القدرة المادية على إعادة تأهيلها أو بناء مراكز جديدة، وكذلك نقص اليد العاملة في مجال الحراج وعدم توفرها.

> تعويض طبيعة عمل للحراس الحراجيين بنسبة ٥٠٪ إلا أنهـــا لا تزال قليلة مع الظروف المعيشية الصعبة وطبيعة العمل الشاقة

الإنذار المبكر

يبيّن مدير الحراج في وزارة الزراعة الدكتور علي ثابت، أن وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا أصدر قراراً يقضي بمنح العاملين في مجال الإطفاء والمكلفين بأعمال الإطفاء لدى مديرية الحراج في الوزارة ودوائر الحراج في المديريات بالمحافظات وقسم الحراج في الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب تعويض طبيعة عمل حدّها الأقصى ٥٠ بالمئة من الأجر الشهري المقطوع بتاريخ أداء العمل.

ولفت إلى أن القرار اشترط لاستحقاق العامل طبيعة العمل، أن يكون من العاملين القائمين فعلياً بأعمال الإطفاء بموجب قرار التكليف بأعمال إطفاء، وتعتبر من أيام العمل الفعلية الإجازة الصحية الناجمة عن الخدمة في مجال الإطفاء مهما كانت مدتها.

وحدد القرار الحالات التي يحجب من خلالها التعويض عن مستحقيه أو يخفض مقداره، والتي تضمنت الانقطاع عن العمل الفعلي، والإجازات بمختلف أنواعها، باستثناء الإجازة الصحية المشار إليها أعلاه، أيام الأعياد والعطل الرسمية أو الراحة الأسبوعية، إلا إذا تم التكليف بالعمل المستحق عنه التعويض خلال ذلك، والندب والنقل والوضع تحت التصرف لأعمال أخرى لا علاقة لها بالإطفاء، والوضع خارج الملاك والإعارة والإيفاد.

وأوضح أنه لا يجوز الجمع بين التعويض وبين أي تعويض طبيعة عمل آخر، وفي حال الاستفادة من تعويض مماثل يمنح التعويض الأعلى فقط.

وأضاف ثابت: إن الوزارة خصصت الرقم المجاني ١٨٨ كخط طوارئ للإبلاغ عن حرائق الغابات، وعملت على تفعيل وتعزيز الاستفادة من تقنيات الإنذار المبكر بالتنسيق مع وزارة الاتصالات والتقانة ؟الهيئة العامة للاستشعار عن بعد؟ والاستفادة من منصة الحرائق وما تعده من خرائط للمواقع الحراجية لتحديد درجة خطورة الحريق واحتمالية حدوثه، بالاعتماد على معطيات مناخية ؟ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح؟، الأمر الذي يسهم بالإنذار المبكر عن حدوث حريق وتحديد موقعه.

و أشار د. ثابت إلى أنه في كل موسم حرائق تقريباً، وتحديداً في بداية شهر أيار، تكون المحافظات الوسطى والداخلية (حمص- حماة- الغاب- حلب- إدلب) هي الأكثر تأثراً بالحرائق، حيث تحدث فيها مبكراً مقارنة مع المحافظات الساحلية (اللاذقية وطرطوس) والتي تكون فيها الحرائق أخطر ما يمكن في أشهر آب وأيلول وتشرين الأول.

عقوبات

ولفت إلى أن مرسوم ١ لعام ٢٠١١ المتعلق بالحراج، يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة لا تقل عن سبع سنوات كل من يضرم النار قصداً بأي وسيلة كانت في الحراج أو الأراضي الحراجية أو المحميات الحراجية أو مناطق الوقاية.

وتشدد العقوبة بمقدار النصف إذا نجم عن إضرام النار إصابة إنسان بعاهة دائمة وتصل إلى الإعدام إذا نجم عن إضرام النار وفاة إنسان.

و يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة كل من تسبب بنشوب حريق في الحراج أو الأراضي الحراجية أو المحميات الحراجية أو مناطق الوقاية نتيجة إهمال أو قلة احتراز أو عدم مراعاة القوانين والأنظمة النافذة، وبالنسبة إلى الغرامة المالية، أوضح أنها تتراوح ما بين خمسمئة ألف إلى مليون ليرة سورية، لكل من أقدم دون ترخيص مسبق على قلع أو قطع أو إتلاف أو تشويه الأشجار والشجيرات في حراج الدولة أو الإتيان بأي عمل يؤدي إلى إتلافها.

مراقبون تحت الطلب وكوادر«لا كالكوادر».. المجتمع الأهلي حرّاس أمناء وتشاركية بالمصلحة في الوقاية من الحرائق

■ تشرين- بادية الونوس

في كل الملمات أو النكبات التي تحدث هنا أو هناك، نرى بصمات المجتمع الأهلي في الإنقاذ واضحة، وتوازي جهود الجهات المعنية في بعض الأحيان، بدليل دوره في إخماد الحرائق واندفاع المجتمع الأهلي من شبيبة أو مبادرات شبابية لأيام متواصلة هكذا من دون انتظار المقابل، سوى إنقاذ هذه الأرض التي تعني له الكثير، ولأن إشراك المجتمع المحلي في أي ملمة أو نكبة تصيب المجتمع هو فعل نبيل ومهم جدا، لكن أيضا هذه الشريحة وغيرها تحتاج لتحفيز وتشجيع قولا وفعلا، وخاصة أن قانون الحراج أفرد مساحة على مواده تعليمات وإجراءات من شأنها إذا ما طبقت أن تحدث فرقا في هذا الموضوع.

عن إشراك المجتمع المحلي في إخماد الحرائق والإجراءات المتخذة، وما يسمح به قانون الحراج من اتخاذ خطوات تسهم في تحفيز المجتمع المحلي، وكيف يمكن أن أشجع مبادرات تحقق الهدف بالحدّ من انتشار الحرائق. كانت مثار موضوعنا هذا.

فريق (حلّة عارا)

على امتداد الأراضي من اوتستراد بيت ياشوط إلى حلّة عارا، التهمت النيران أشجار عمرها آلاف السنين على مساحة ٣٥ دونماً. أمام هذا المشهد اندفع شباب ، يكبر القلب بهم، جلّهم جرحى الجيش العربي السوري للمشاركة في إخماد ألسنة النيران وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

أثر بعد عين

موجع منظر مساحات عديدة من الغابات في مختلف المناطق، والتي أصبحت أثراً بعد عين.

يتحدث أحمد مياسي متطوع من فريق شباب فريق حلّة عارا التطوعي: بالتأكيد أي إنسان لديه مشاعر وأحاسيس لن يقف موقف المتفرج، بل سيشارك بكل ما أوتي من قوة، فكيف إذا كان هذا الإنسان ابن هذه الأرض؟.

مضيفاً: مضى أربع سنوات على عمر الفريق، إذ يضم ٣٥ شاباً من البلدة و القرى المحيطة، وشارك بإخماد العديد من الحرائق التي اشتعلت في المنطقة، وهو على استعداد للمشاركة وتقديم ما يمكن تقديمه في أي منطقة على امتداد الوطن.

رلم يسأل عنّا أحد !

في إحدى المرّات بقي الشباب في الغابة لمدة ثلاثة أيام من دون طعام أو شراب بظروف ارتفاع درجات الحرارة المميت، وفق المتطوع مياسي، ناهيك بأن المنطقة جبلية ووعرة، وبالتالي يصعب التحرك فيها وتأمين احتياجاتنا، لكن الصادم أنه لم يكلف أحد نفسه عناء السؤال عنّا!، الغصّة التي يشعر بها الشباب أنهم لم يتلقوا الدعم من أي جهة كانت، باستثناء جمعية (العرين) التي قدمت مستلزمات، منها صهريج مياه وخزانات وبعض المستلزمات، أما باقي الجهات فللأسف ...!.

على مرأى الجميع !

يؤكد أن أولى أسباب الحرائق هي عمليات التفحيم التي يقوم بها البعض, ويتركون كل شيء وراءهم. وثانياً يأتي الحطّابون من مناطق بعيدة، منها منطقة الغاب على دراجات نارية ويعمد هؤلاء إلى قلع الشجرة من الجذر، كونه أكثر وزناً على مرأى ومسمع الجهات المعنية ويدفعون (المعلوم) لأفراد يفترض أن يقوموا بواجبهم في حماية الغابات لذلك تكثر الحرائق.

صقور: اتخاذ العديد من الإجراءات التي من شأنها إشراك المجتمع الأهلي بفعالية أكثر

إجراءات

لتحفيز المجتمع الأهلي، أعطى قانون الحراج مرونة وحرّية في اتخاذ الإجراءات المناسبة.

إذ يؤكد مدير الحراج في اللاذقية جابر صقور أن أحد أهداف قانون الحراج رقم /٣٩/ لعام ٢٠٢٣ /، تعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للحراج، وتعزيز مفهوم النهج التشاركي في ذلك، وحدد القانون آلية تحقيق هذا الهدف بالمادة /٤٠/ منه من خلال مجموعة من الإجراءات الواجب تنفيذها مع الجهات المعنية، وأهم هذه الإجراءات: إعداد خطة برامج نوعية وإرشاد بيئي للسكان المحليين بهدف تحقيق الأهداف النوعية بأهمية الحراج وتعزيز السلوك الإيجابي للإنسان، بموازاة آلية تنظيم العمل التطوعي للمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع الأهلي والمنظمات الشعبية في حراج الدولة.

ولفت إلى أن التعليمات التنفيذية للقانون حددت الأسس المعتمدة لتعزيز تطبيق النهج التشاركي من إدارة وتنمية وحماية حراج الدولة مع المجتمع المحلي، ومن أهم الأسس التي يتم تطبيقها: التركيز على إدارة النشاط الزراعي في العقارات المملوكة للأشخاص من خلال التشجيع على الاستفادة من مخلفات الأراضي الزراعية وتحويلها إلى ?كمبوست؟ سماد عضوي، بهدف زيادة خصوبة التربة والابتعاد عن التحريق الزراعي الذي يعتبر من أكثر المسببات الحراجية المقاومة للحرائق وبعض الأنواع الرحيقية والحراجية المثمرة التي تعود بالنفع على المجتمع المحلي.

أيضا إدارة النشاط الرعوي في حراج الدولة، من خلال تدريب المجتمع المحلي على كيفية الاستفادة من حقوق الانتفاع بالرعي والالتزام بالحمولات الرعوية وإدارة الرعي في المناطق ذات التغطية الحراجية العالية والكثافة المرتفعة، بهدف تنظيف خطوط النار وجوانب الطرقات للوقاية من الحرائق. وكذلك الاستفادة من الأحطاب الناتجة عن عمليات التربية والتنمية للمجتمع المحلي.

وتضمنت التعليمات التنفيذية أيضاً إدارة عمليات التوعية والإرشاد الحراجي من خلال إقامة الندوات واللقاءات مع كافة فئات المجتمع (طلاب مدارس ، مزارعين..)، وطباعة بروشورات للتوعية الهدف من هذه الإجراءات التعريف بأهمية الغابة من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والتعريف بالوسائل والطرق التي يمكن للمجتمع المحلي أن يستفيد منها لتحسين المستوى المعيشي والتركيز على قضايا حماية الغابة والتعريف بكيفية المساهمة الفعالة بإخماد الحرائق من خلال رقم غرفة العمليات /١٨٨/ للإبلاغ عن أي دخان أو حريق.

تعيين موسميين

يبين صقور أنه وفق قانون الحراج، يتم بشكل دائم التعيين بصفة موسمية لأبناء المجتمع المحلي كحراس حراجيين وعمال إطفاء وعمال تربية وتنمية، وهذا يسهم في الحد من المخالفات الحراجية وسرعة الاستجابة لإخماد الحرائق، وبنفس الوقت يحقق المنفعة للمجتمع المحلي مادياً ومعنوياً.

وفي مجال التحريج أيضاً يتم تعيين عمال التحريج الموسميين من المجتمع المحلي لتنفيذ خطط التحريج ضمن المواقع الحراجية القريبة من القرى المجاورة لها.

ولم تغفل التعليمات السياحة البيئية، وذلك من خلال تخصيص مساحات محددة ضمن الحراج لمتنزهات حراجية يتم تجهيزها ببعض الأكشاك المخصصة لبيع منتجات المجتمع المحلي بما يعود بالنفع على المجتمع المحلي، وقد تم في المحافظة تجهيز ثلاثة متنزهات في /الشردوب ، بللوران ، الطارقية / بالإضافة للتشجيع على مشاريع السياحة البيئية بكافة أشكالها (مطعم بيئي ، زبلاين ، سكاي بايك)، وهذه المشاريع مهمة جداً في تطبيق النهج التشاركي.

المجتمع المحلي هو المتضرر الأكبر

ولأن العمل التطوعي يختلف عن الأداء الوظيفي الذي ينتهي بانتهاء ساعات العمل, نتساءل: هل تكفي كلمة ?شكراً؟? ماذا نحن فاعلون؟

تؤكد رئيسة شعبة التنوع الحيوي في زراعة اللاذقية م. هزار الكردي، أن المجتمع المحلي هو المستفيد الأول من الغابات، والمتضرر الأكبر في حال خسارة هذه الثروة الحراجية، لذلك هو المعني الأساسي بحماية هذه الغابات بالشراكة مع الجهات الحكومية. بدليل أن السكان المحليين كانوا في الصف الأول مع كوادر الإطفاء والحراج في إخماد الحرائق وحماية الغابات والحفاظ عليها. وهم الأقرب لهذه المواقع الحراجية، لذلك فإن سرعة استجابتهم لإخماد النيران والإبلاغ عن الحريق عامل أساسي في سرعة إخماد الحريق ومنع امتداده على مساحات واسعة.

نشر الوعي

تعمل مديرية الحراج على نشر الوعي

تتمة الصفحة التالية ←

لدى المجتمع المحلي من خلال إقامة ندوات ولقاءات تفاعلية إرشادية مع السكان في القرى الحراجية، والتلاميذ والطلاب في المدارس للإضاءة على أهمية الغابة وكيفية الاستفادة من مواردها ومكوناتها بطريقة مستدامة ترفع دخل السكان وتقلل التعديات على الغابات وتعليمهم كيفية الحفاظ على سلامة مكونات الغابة والبيئة، وفق م. الكردي.

وتحدثت عن كيفية استفادة المجتمع المحلي من موارد الغابة وحاصلاتها من ناحية الاستفادة من الأحطاب والنباتات الطبية والعطرية ووضع خلايا النحل ورعي الماشية. كما وضعت الأولوية للعقود الموسمية لعمال التحريج والإطفاء والحراس للمجتمع المحلي، إضافة لدعم السكان عن طريق مشاريع السياحة البيئية.

ومن المشاركات للمجتمع المحلي كان لمؤسسة ؟ضوء سورية؟ مشاركات بارزة مع كوادر الحراج في حملات التشجير المقررة ضمن المواقع الحراجية والمساهمة في مساعدة عمال الإطفاء في إخماد الحرائق وجمعية سوق الضيعة و غيرها.

تعزيز التعاون

للمبادرة والتحفيز دور كبير في تحسين المجتمع، وخاصة في الظروف الصعبة.

يرى خبير التنمية البشرية وائل الحسن أن المبادرات تشجع الأفراد على العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة، ما يعزز روح التعاون والتكافل الاجتماعي، وتحقيق العدالة والمساواة من خلال تقديم الدعم بأنواعه.

> المجتمع الأهلي هو المتضرر الأكبر من الحرائق والرابح الأول من إنقاذ أرضه

الحسن: تفعيل القيادة المحلية من خلال دعم وتدريب القادة المحليين ليكونوا قادرين على تحفيز المجتمع وتوجيه الجهود نحو الأهداف المشتركة

ويتطلب تحفيز المجتمع المحلي جهوداً مشتركة من الجهات المعنية والمجتمع نفسه. وأهم الطرق التي يمكن أن تتبعها الجهات المعنية لتحفيز المجتمع المحلي: تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة المجتمعية عبر تنظيم ورشات العمل، الاجتماعات العامة، والفعاليات المحلية. فهذا يساعد على بناء الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع.

والأهم توفير الدعم المالي والفني للمبادرات المحلية والمشاريع الصغيرة، إذ يمكن أن يشجع الأفراد على الابتكار والمشاركة في تحسين المجتمع إلى جانب تنظيم حملات توعية وبرامج تعليمية لزيادة الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية.

تفعيل القيادة المحلية

وركز الخبير على أهمية تفعيل القيادة المحلية من خلال دعم وتدريب القادة المحليين، ليكونوا قادرين على تحفيز المجتمع وتوجيه الجهود نحو الأهداف المشتركة، فالقيادة الفعالة تلعب دوراً كبيراً في تحقيق التغيير الإيجابي.

أيضاً يؤكد الحسن أهمية الاستفادة من التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع المجتمع ونشر المعلومات حول المبادرات، والأنشطة المحلية والعمل على تحقيق العدالة والمساواة وضمان حصول الجميع على الفرص المتساوية للمشاركة في المجتمع.

الأعشاب الحولية متهم سيىء السمعة.. «زراعة حلب» تناقض ذاتهـا بين الإفراط في إعلان الجهوزية لمواجهة الحرائق والشكوى من ضعف الإمكانات

■ تشرين - مصطفى رستم

بيّن مدير الزراعة في حلب المهندس رضوان حرصوني أن هناك مساحات واسعة من الغابات الحراجية في محافظة حلب، حيث بلغت المساحة الإجمالية للمواقع الحراجية في المحافظة /٥٨٢٥٠/ هكتاراً، موزعة على مناطق المحافظة /عفرين ، منبج ، سمعان ،السفيرة / ومنها مساحة /١٥١٩٧/ هكتاراً تحت السيطرة حالياً، وبقية المساحة البالغة /٤٣٠٥٣/هكتاراً فهي خارج السيطرة.

وعن خطة مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة حلب لحماية المواقع الحراجية ومواجهة أخطار الحرائق، أكد حرصوني لـ؟تشرين؟ وجود ثلاثة مخافر حراجية متمركزة في منطقة مسكنة ، الكماري ، مركز حراج حلب، مهمتها القيام بدوريات ليلية ونهارية للحدّ من عمليات القطع والتهريب، إضافة الى تواجد حراس المواقع للإبلاغ عن أي مخالفة مهما كان نوعها.

خطة للاستنفار

وأضاف حرصوني: تم وضع خطة استنفار للإطفائيات وصهاريج الحراج في كل المخافر الحراجية للتدخل السريع في حال حدوث أي حريق، مع وضع كل السيارات العاملة في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي تحت تصرف دائرة الحراج بشكل متناوب وعلى مدار الساعة للتدخل الفوري وفي أي وقت من أجل حماية المواقع الحراجية.

ونوه باجتماع موسع عقد بتاريخ ٢٣ نيسان الماضي برئاسة محافظ حلب وحضره ممثلون عن كل الدوائر الخدمية، واتخذت عدة إجراءات وتدابير، منها فرز ٣٤ صهريجاً توضع تحت تصرف مديري النواحي اعتباراً من التاسع من شهر أيار الفائت، علاوة على تجهيز ٣٧ منهلاً من قبل مؤسسة المياه لتزويد الصهاريج بالمياه.

ولفت إلى تشكيل لجان على مستوى الوحدات الإدارية تضم مديري النواحي والبلديات والمخاتير والروابط الفلاحية ورؤساء المخافر الحراجية، مهمتها مراقبة كل الأراضي ومنع أي شخص من إشعال النيران وتحفيز الأهالي لمساعدة طواقم الإطفاء. كما كلف اتحاد الفلاحين بوضع جرارات الجمعيات الفلاحية تحت تصرف مديري النواحي لفتح خطوط نار وإيقاف الحريق في حال نشوب أي حريق وتشكيل نقاط مراقبة عددها ٢٦ موزعة على كل المناطق للإبلاغ عن الحريق، وكذلك تكليف مديرية ؟سادكوب؟ بتأمين المحروقات عن طريق مديري المناطق والنواحي، وكلفت مديرية التجارة مع اتحاد الفلاحين بتأمين وجبات الإطعام للعمال القائمين على إطفاء الحرائق.

تعاون مؤسساتي

وفيما يخص دور المؤسسات الحكومية الرديفة والمكملة لمهام الوزارة، أكد حرصوني تكليفهم بمؤازرة العناصر في حال نشوب حريق وتم وضع رقم هاتف مجاني /١٠٨/ من أجل الإبلاغ عن الحرائق، وبالنسبة للإدارة المحلية، فقد كلفت الصهاريج العاملة والآليات التي بحوزتها من أجل المساهمة في إخماد الحرائق التي تحصل في مناطقهم.

ومن ضمن الخطة الوقائية والتدابير المتخذة، تم وضع خطة تعزيل خطوط النار ضمن المواقع الحراجية، وذلك للمواسم ٢٠٢٣/٢٠٢٤ بمسافة ٢٥٠كم، وتم تنفيذ ما يقارب ٥٠٪ منها حتى تاريخه في حرم بحيرة الأسد.

وفيما يخص الحرائق الخارجية، أشار مدير الزراعة إلى أن عناصر الإطفاء في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في دائرة الحراج ساهموا بإطفاء حريق نشب في ريف محافظة الرقة الغربي، وذلك بصهاريج من دائرة الحراج المناوبة والقريبة من مكان الحريق. لافتاً إلى أنه وبناء على كتاب الوزارة رقم /١٤٩٦/ح ٢ تاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٥ وعلى ما تقرر فيما يخص خطوط النار على الطرق العامة حلب- دمشق وحلب -الرقة، فقد تمت مخاطبة المؤسسة العامة للطرق من أجل تنظيف الطرق العامة، كما ورد ذلك في قانون رقم /٣٩/ لعام ٢٠٢٣ ، لكن الرد كان سلبياً وحتى تاريخه لم يتم تنظيف الطرقات، ما أدى إلى نشوب عدة حرائق ضمن حرم الطرقات العامة، وذلك بسبب الأعشاب الحولية النامية بكثافة على جوانب الطرقات.

تعويض العاملين

في جانب متصل، نوه حرصوني برفع أسماء العاملين والمساهمين في إخماد الحرائق من أجل تعويضهم مادياً بطبيعة عمل تصرف لهم بنسبة ٥٠٪ وذلك لجهودهم المبذولة وتشجيعهم لإتمام عملهم على أكمل وجه.

لتفعيل دور المجتمع المحلي تم التعاقد مع بعض من الأهالي ضمن عقود موسمية وتم التواصل من قبل فنيي دائرة الحراج وبالتعاون مع المخافر الحراجية مع المجتمع المحلي وتعريفهم بقانون الحراج

وفيما يخص إشراك المجتمع المحلي لحماية البقع الحراجية الخضراء، أوضح أنه تم التعاقد مع بعض من الأهالي ضمن عقود موسمية، منهم ؟ عمال إطفاء ،عمال حراسة ،عمال تربية وتنمية؟ . كما تم التواصل من قبل فنيي دائرة الحراج وبالتعاون مع المخافر الحراجية مع المجتمع المحلي وتعريفهم بقانون الحراج ومدى الاستفادة من مزاياه وإبلاغهم حول إمكانية الاستفادة من المنتجات الحراجية بالقيمة، وذلك حسب المادة ٢٠ من قانون الحراج، كما يمكن للمجتمع المحلي حق الانتفاع المجاني من حراج الدولة تبعاً للحاجة الشخصية من رعي ومواشٍ والاستفادة من الأحطاب اليابسة ووضع خلايا نحل إلخ، وذلك حسب المادة ٤٠ من قانون الحراج، حيث منح عدة رخص رعي مجاني للسكان المجاورين للمواقع الحراجية، وذلك كنوع من التحفيز والمشاركة في حماية الثروة الحراجية والحفاظ عليها.

وفي ختام حديثه، أشار حرصوني إلى أن عدد حراس الحراج ٢٢

اللاذقية مضمار الحرائق الكبرى و الطرقات الحراجية في قفص الاتهام

القانون الزاجر لم يجد نفعاً ومديرية الزراعة تصرّ على التفاخر بالإنجاز

■ تشرين: سراب علي - باسمة إسماعيل

إذا ما استذكرنا سلسلة الحرائق الضخمة التي نشبت عام ٢٠٢٢ وما بعدها وقبلها، فإننا لا يمكن أن ننسى الجهود الكبيرة التي بذلتها منظومة الإطفاء في سبيل السيطرة على الحرائق رغم ضخامتها، كما لا يمكننا أن ننسى لعنة الطرق الحراجية غير المؤهلة والتي كانت عبئا على عناصر المنظومة في أغلب المناطق الجبلية الوعرة وذات الانحدارات الخطرة، والتي تؤكد دائرة الحراج في مديرية الزراعة أنها تلحظها في خطتها السنوية من خلال شق عدد منها في مناطق جبلية متفرقة وتأهيل أخرى، ورغم ذلك تبقى الكثير من المناطق الجبلية الحراجية من دون طرق حراجية،

حيث انحداراتها الشديدة ووعورة المنطقة لا تساعد على شق الطرق، لذا تكون قلة الطرق الحراجية السبب الرئيسي في تأخر السيطرة على الحرائق، أضف إلى ذلك قدم الآليات وسيارات الإطفاء التي تعاني من صعوبة التعامل مع تلك الطرق دون أن تكون من منظومة الدفع الرباعي، وهذا غير متوافر في جميع تلك الآليات، وخصوصاً لدى مديرية الدفاع المدني في المحافظة.

رديف لمنظومة الإطفاء

مدير الدفاع المدني في اللاذقية العميد جلال داؤود بيّن لـ؟تشرين؟، أن مهام منظومة الدفاع المدني في المحافظة كثيرة ومتعددة، فهي معنية بالحرائق ضمن المدينة، وتكون رديفاً لمنظومة الإطفاء في ريف المحافظة في حالات الحرائق في الغابات والحراج والتي تصعب السيطرة عليها، ولذلك تشارك مديرية الدفاع المدني بخطة مكافحة الحرائق السنوية التي تعدها مديرية الزراعة والجهات المعنية في المحافظة كل عام، حيث يتم الوقوف على السلبيات في العمل ومناقشة التطورات واستخدام الوسائل الناجعة للعام القادم، مشيراً إلى أن التعاون مع مديرية الزراعة وفوج الإطفاء شكّل أفضل منظومة إطفاء على مستوى سورية.

وأشار داؤود إلى أنه بسبب الحصار المفروض على بلادنا، من الصعب دخول معدات وآليات جديدة، حيث المعدات الموجودة تعرضت للأعطال الكثيرة نتيجة الاستخدام وليس هناك آليات دفع رباعي تساعد في المناطق الجبلية، كما أن هناك حاجة لصهاريج دفع رباعي تناسب طبيعة المناطق الجبلية والحراجية التي تنشب فيها الحرائق، وكذلك الحاجة لحقيبة ظهر خاصة بكوادر الدفاع المدني، بالإضافة لمنظومة اتصال متطورة كباقي منظومات الإطفاء، فهناك أماكن جبلية كثيرة تنعدم فيها الاتصالات الخلوية، كما نطمح وبشكل مستمر لزيادة الكوادر البشرية ضمن منظومة الدفاع المدني.

وأكد داؤود أن هناك الكثير من المناطق كان التعامل معها صعباً، إما بسبب قلة الطرق الحراجية أو لأنها كانت ضمن مرمى المسلحين إضافة لمخلفات المسلحين في تلك المناطق بالإضافة لصعوبة المنحدرات، حيث كانت الكوادر البشرية هي القادرة فقط على الدخول والمشي بخراطيم المياه لمسافات طويلة.

مراكز إطفاء حسب الحاجة

بدوره، بيّن قائد فوج الإطفاء في اللاذقية المقدم مهند جعفر في حديثه لـ؟تشرين؟أن أكثر الصعوبات التي واجهت فوج الإطفاء أثناء عمله في إطفاء الحرائق الحراجية هي وعورة المناطق الجبلية وشدة المنحدرات، بالإضافة إلى هبوب الرياح الشرقية، حيث يصعب الوصول إليها، حيث تلك المناطق لا تنفع معها الطرق الحراجية ولا الجرّافات لشدة المنحدرات، ويكون التعامل معها عن طريق مد الخراطيم والفرق الراجلة وأحياناً كانت تتم الاستعانة بالطائرات، مشيراً إلى أن جميع الكوادر مؤهلة ويتم التنسيق والتعاون مع دائرة الحراج في مديرية الزراعة فيما يخص وضع الخطط السنوية لمكافحة الحرائق.

وأوضح جعفر أنه يتم حسب حاجة كل منطقة في الريف وضع مراكز للإطفاء، حيث وضع هذا العام مركز إطفاء بمنطقة القطيلبية يخدم القطيلبية وما حولها، وتم من خلال هذا المركز السيطرة على ٩ حرائق، حيث إن وجود مراكز الإطفاء في مناطق متعددة يوفر الوقت والجهد في التعامل مع الحريق ريثما تصل المؤازرة من المركز الرئيسي.

تأهيل الطرق الحراجية

انطلاقاً من فكرة (درهم وقاية خير من قنطار علاج) أكدت مديرية الزراعة في المحافظة على تضافر كافة الجهود لمواجهة الحرائق، إذ بين رئيس دائرة الحراج في المديرية المهندس جابر صقور في حديثه لـ؟ تشرين؟ أنه يتم سنوياً اتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية بهدف تقليل عدد الحرائق وتقليص المساحات المحروقة لأدنى المستويات، وقد أثبتت هذه الإجراءات فاعليتها خلال السنوات الماضية باستثناء بعض الحالات لحرائق ترافقت مع ظروف جوية مساعدة على انتشار الحريق (درجات حرارة مرتفعة ـ رطوبة جوية منخفضة– رياح سريعة وجافة).

وأشار إلى أهم الإجراءات الوقائية المتخذة، منها شق وترميم الطرق الحراجية، حيث يتم سنوياً وقبل بداية فصل الصيف العمل على ترميم وصيانة جميع الطرق الحراجية وخطوط النار المنتشرة في المواقع الحراجية والغابات في ريف محافظة اللاذقية، بحيث تكون تلك الطرق الحراجية سالكة لمرور صهاريج الإطفاء عليها وكذلك الآليات الأخرى للدخول إلى أي نقطة ضمن تلك المواقع الحراجية عند حدوث حريق فيها، مبيناً أنه تم شق مسافة ١١,٥ كم من الطرق الحراجية لعام ٢٠٢٣، كما تم شق مسافة ١٠ كم من الطرق الحراجية لعام ٢٠٢٢، أما خطة ترميم الطرق الحراجية المقررة لهذا العام فهي ١٩٧٨كم.

وأوضح صقور أنه يتم شق بعض الطرق الحراجية الجديدة سنوياً بعد الدراسة في مواقع حراجية تتميز بغطائها الحراجي الكثيف وارتفاع خطورة الحرائق ضمنها، ولكن بسبب الطبيعة الجغرافية القاسية التي تتميز بها محافظة اللاذقية ولاسيما الانحدارات الشديدة والطبيعة الصخرية القاسية جداً، مازالت بعض المواقع الحراجية بحاجة إلى الطرقات ولكن لا يمكن شق أي طريق ضمنها وفي هذه المواقع يتم الاعتماد على الكوادر البشرية المزودة بالعدد اليدوية (مناجل ـ مناشير آلية ـ مطافئ ظهرية) لإخماد الحرائق في حال حدوثها.

ضبوط حراجية

وأشار رئيس دائرة الحراج إلى أن عدد الضبوط المنظمة لعام ٢٠٢٤، بلغ ٢١١ ضبطاً حراجياً، منها ٤٢ ضبط مصادرة، في حين بلغ عدد الضبوط المنظمه عام ٢٠٢٣ ، ١٠٧٢ ضبطاً حراجياً منها ١١١ ضبط مصادرة، مؤكداً أنه بفضل الإجراءات المتخذة تقلص عدد الحرائق عما كان عليه الوضع في الأعوام السابقة، حيث بلغ عدد الحرائق الحراجية منذ بداية العام حتى تاريخه ١١ حريقاً بمساحة ٢,١١ هكتار فيما وصل عدد الحرائق الزراعية ٢١٠ حرائق بمساحة ٦٩,٠٢ هكتاراً، وبالمقارنة مع العام الماضي وصل عدد الحرائق العام الماضي٦٦ حريقاً حراجياً بمساحة ٣٦٠٢,٤٤ هكتاراً، و ٥١٧ حريقاً زراعياً بمساحة ٨٧٩,٩٣ هكتاراً.

إشراك المجتمع المحلي

فيما يخص نقص الكوادر، بين صقور أنه يتم سنوياً خلال فصل الصيف تعيين عقود موسمية لرفد مراكز وفرق الإطفاء بأعداد إضافية من العمال بما يتناسب مع حجم الأعمال المطلوبة، وفي هذا السياق يتم إشراك المجتمع المحلي في حماية الغابات مع الحرص الشديد على تعيين العمالة الموسمية من أهالي المجتمع المحلي بشكل أساسي(عمال إطفاء ـ عمال تحريج ـ عمال تربية وتنمية ـ عمال مشاتل ـ حراس حراجيون)، وهذا الإجراء مهم جداً كونه يؤمن سرعة اكتشاف الحرائق والوصول إليها بشكل أسرع، بالإضافة إلى مضاعفة الجهود المبذولة من قبل سكان المجتمع المحلي نتيجة الشعور بالانتماء للمواقع الحراجية القريبة من مسكنهم وحرصهم على حمايتها كمصدر انتفاع لهم.

وبيّن أنه عند توزع الحراس الحراجيين على مواقع العمل، يتم بالدرجة الأولى مراعاة أماكن السكن وتكليف الحراس بأقرب المواقع على مكان سكنهم، أما الحراس القاطنون في أماكن بعيدة عن مواقع الغابات، فيتم تكليفهم بحراسة المواقع الحراجية الأقل عرضة للتعديات والأقل حساسية للحرائق، كما يتم تزويد قسم من الحراس الحراجيين بدراجات نارية لسهولة التنقل.

مضاعفة العقوبة

وأكد صقور أنه في حال تعرض الغابات للتفحيم والحرق والقطع، فإن قانون الحراج رقم /٣٩/ لعام ٢٠٢٣ أفرد مادة كاملة رقمها /٦٢/ تتضمن مضاعفة العقوبات المنصوص عليها بالقانون إذا ارتكب الفعل المعاقب عليه بموجب أحكام القانون من أحد القائمين على تنفيذ أحكامه واقترن بحالة من حالات صرف النفوذ، بالإضافة لذلك يتم وبشكل دائم فرض العقوبات المسلكية بحق من يثبت تقصيره بالعمل.

الإطفاء: نعاني من وعورة المناطق الجبلية وشدة المنحدرات.. والحصار حرمنا من تحديث معداتنا

أسبر: بطولة زهرة الجولان فرصة مهمة لانتقاء المميزين

■ تشرين- هيفاء الإبراهيم

صالات آفاق المستقبل في جبلة ستحتضن فعاليات بطولة زهرة الجولان للشطرنج يوم الأربعاء المقبل بإشراف اللجنة التنفيذية لمكتب الألعاب الفردية برعاية اتحاد الشطرنج السوري و بمشاركة كبيرة تصل حتى ٧٠ لاعباً، ولاعبات المراكز التدريبية في جبلة و من كل الفئات ، و عن هذه البطولة و أهميتها تحدث لـ؟ تشرين؟ مدير البطولة نايف أسبر حيث قال: بطولة زهرة الجولان هي عنوان كبير وهام في عالم الشطرنج السوري و تضع بعض لاعبيه ولاعباته في دائرة الإعجاب و التقدير، و تعد هذه البطولة عاملاً جاذباً للمتابعة و المشاهدة من قبل عشاق هذه الرياضة، و أيضاً مدخلاً واقعياً و منهجياً لاكتشاف الخامات و أسلوباً عملياً للتقييم و انتقاء الرياضيين المميزين بطريقة ميدانية فعالة، و تابع أسبر بأن مدينة جبلة ستشهد الأسبوع المقبل منافسات و تحديات قوية من خلال مشاركة ما يقارب ٦٠ و حتى ٧٠ لاعباً و لاعبة من كل الفئات ضمن تسع جولات شطرنجية تنافسية في هذه البطولة التي ستقام على النظام السويسري، و سيقودها تحكمياً حمدان محفوظ و الكادر التدريبي بآفاق المستقبل ، ولاسيما أن الشهر الماضي قد حققت بطولة زهرة الجولان التي أقيمت في محافظة اللاذقية نجاحاً و تميزاً لافتين على جميع المستويات للمنافسة القوية و للمشاركة الكبيرة و التي وصلت حتى ٧٧ لاعباً و لاعبة و ظهور خامات و مواهب مبشرة بمستقبل زاهر لرياضة العقل و الذكاء ، كما أشار أسبر إلى أن الطابع التصاعدي في أهمية هذه البطولة و رعاية فعالياتها جعلها تنتشر على مستوى القطر ، فهي تقام بشكل دوري كل شهر و في أغلب المحافظات السورية، و تختتم فعالياتها في نهاية كل موسم ببطولة تضم فقط أبطال جميع المحافظات ليتنافسوا بجدارة و مهارة فيها لحمل لقب الجائزة الكبرى.

اعتذار الجهماني مدرب الشعلة بكرة اليد عن التدريب بالنـادي

■ تشرين- هيثم العلي

قدّم مدرب فريق الشعلة بكرة اليد لفئة الرجال الكابتن رامي الجهماني اعتذاره عن متابعة المشوار مع الفريق بعد انتهاء مشاركة الفريق بالدوري السوري لكرة اليد التجمع الأخير الذي اختتم فعالياته أمس بمدينة دير عطية، وتوج باللقب للموسم الحالي فريق النواعير وحلّ الشعلة بالمركز الرابع .

الجمهاني قدم اعتذاره عن متابعة تدريب الفريق على صفحته الشخصية بالفيس بوك، معللاً السبب بالتدخل المستمر بعمله كمدرب.

ويعد الجهماني أفضل حارس مرمى لكرة اليد دافع عن شباك المنتخب الوطني لسنوات طويلة، حيث كتب اسمه بحروف من ذهب، وبصم لجميع منتخباتنا الوطنية لكرة اليد، فهو أفضل حارس مرمى لكرة اليد دافع عن شباك منتخباتنا الوطنية والأندية التي لعب لها، تاريخه حافل وإنجازاته تشهد بأنه الحارس الأمين لكرة اليد السورية وللأندية التي لعب معها. دافع عن صفوف منتخبنا وحاز على لقب أفضل حارس في جميع البطولات التي شارك فيها، حيث كانت جميع فرق كرة اليد المحلية تحسب له ألف حساب لأنه من الصعب التسجيل بمرماه بسهولة لكونه ذكياً وسريع الحركة، ويتمتع بالموهبة والقدرة على صد الكرات من جميع الاتجاهات.

كيف تستثمر كرة السلة وتتحول إلى صناعـــة؟

■ تشرين- معين الكفيري:

كرة السلة اللبنانية التي كنا نتفوق عليها أيام زمان ها هي اليوم تسبق السلة السورية بمراحل، وتنجح بتسويق دوري السلة بأكثر من عشرة ملايين وستمئة وسبعين ألف دولار.

السلة اللبنانية التي توقفت عن النشاط طوال فترة الحرب من عام ١٩٧٥ ولغاية ١٩٩١ عادت وانطلقت بوجود محبي اللعبة مع دعم جميع كوادر اللعبة، وها هي اليوم تجني وتقطف ثمار عملها، وتنجح عبر إحدى قنواتها المحلية وتبيع حقوق نقل الدوري اللبناني بكرة السلة بمبلغ خيالي و تاريخي لمدة أربعة مواسم فاق بعد تقديم عرض كبير يعتبر الأعلى عربياً لحقوق النقل الخاصة بدوري سلوي محلي.

واليوم يتساءل الجمهور الرياضي السوري بحسرة وألم كبيرين ليس من باب المقارنة مع الدوري اللبناني كاحترافية وجودة عن كيفية تمكن قناة محلية في دولة تعاني الأمرّين من تدهور اقتصادي شبيه بالحالة السورية من شراء حقوق النقل التلفزيوني بهذا المبلغ الخيالي، إضافة لتساؤل الجمهور الرياضي عن سرّ نجاح اتحاد كرة السلة اللبناني بالترويج لمنتجه، في حين اتحاد سلتنا عاجز تماماً عن ذلك.

ويجب العمل على التسويق الإعلامي والإعلاني لدورينا من أجل خلق منافسة قوية، واستقدام أكبر عدد من الجهات للحصول على الحقوق الحصرية لنقل مباريات الدوري تلفزيونياً، ما سيسهم في رفع قيمته المادية على أمل أن ينعكس ذلك على جميع الأندية بالحصول على حصص من الفوائد المالية.

صدق أو لا تصدق.. المغـــرب تفـــوز على الأرجنتين بعد ساعتين من انتهاء المباراة في أولمبياد باريس

■ تشرين- إبراهيم النمر

شهدت منافسات كرة القدم رجال التي انطلقت ضمن دورة الألعاب الصيفية الأولمبية حادثة نادرة ..

ففي المجموعة الثانية حقق منتخب المغرب فوزاً غالياً و مستحقاً على الأرجنتين بهدفين لواحد بعد مباراة مثيرة.

وكانت المباراة توقفت بسبب دخول مشجعين وأعمال شغب والنتيجة تشير إلى التعادل (٢-٢)، إلّا أنّ الحكم ألغى الهدف الثاني للأرجنتين بعد حوالي ساعتين من نهاية المواجهة، وتقرر استكمال المباراة لمدة ثلاث دقائق.. و في المجموعة ذاتها حقق منتخب العراق فوزاً مستحقاً على أوكرانيا بهدفين لواحد ..

وفي المجموعة الثالثة سيطر التعادل السلبي على مواجهة مصر مع الدومينيكان، وفازت فرنسا بثلاثية نظيفة على الولايات المتحدة ونيوزيلندا على غينيا بهدفين مقابل هدف، وأوزبكستان خسرت أمام أسبانيا بهدف لاثنين أسبانيا، كما فازت اليابان على باراغواي بخماسية بيضاء، وسيطر التعادل السلبي على لقاء مصر والدومينيكان .

وتنطلق اليوم منافسات كرة القدم سيدات والرماية وكرة اليد سيدات وتتواصل منافسات الرغبي السباعي

ففي كرة قدم السيدات يشارك في المنافسات ١٢ منتخباً وزعت على ٣ مجموعات كالتالي :

المجموعة الأولى : فرنسا – كولومبيا – كندا – نيوزيلندا، بينما ضمت المجموعة الثانية : الولايات المتحدة – زامبيا – المانيا – أستراليا، والمجموعة الثالثة : نيجيريا – البرازيل – أسبانيا – اليابان

ويلتقي اليوم في منافسات مباريات الجولة الأولى منتخبات كندا ونيوزيلندا وأسبانيا واليابان في السادسة مستاء بتوقيت مكة المكرمة ونيجيريا والبرازيل، وألمانيا وأستراليا في الثامنة مساء، وفرنسا مع كولومبيا، والولايات المتحدة تلاقي زامبيا في العاشرة ليلاً.

أما في كرة اليد سيدات فيشارك في منافساتها ١٢ منتخباً وزعت على مجموعتين حيث ضمت المجموعة الأولى : كوريا الجنوبية – النرويج – السويد – سلوفينيا – الدنمارك – المانيا.

بينما ضمت المجموعة الثانية : البرازيل – هنغاريا – فرنسا – هولندا – أنغولا – أسبانيا.

ويلتقي في مباريات الجولة الأولى:

سلوفينيا و الدنمارك في العاشرة صباحاً، وهولندا مع أنغولا في الثانية عشرة ظهراً، وأسبانيا تواجه البرازيل في الثالثة عصراً، وألمانيا تلاقي كوريا الجنوبية في السادسة مساء، وهنغاريا تقابل فرنسا في الثامنة مساء، وأخيراً النرويج تلعب مع السويد في العاشرة ليلاً.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٠٢
مؤسسة الوحدة
12
الخميس ١٩ محـرم ١٤٤٦هـ ٢٥ تمـوز ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

وزارة الثقافة تمنح جائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠٢٤ لكل من الأديبة كوليت خـوري والفنان أسعد فضة والكاتب عطية مسوح

■ دمشق- تشرين

منحت وزارة الثقافة جائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠٢٤ في مجال الآداب للأديبة كوليت خوري، وفي مجال الفنون للفنان أسعد فضة، وفي مجال الدراسات والنقد والترجمة للأستاذ عطية مسوّح.

الكاتبة كوليت الخوري عضو اتحاد الكتاب العرب وتكتب بالعربية والفرنسية والإنكليزية، ولها العديد من الروايات منها ؟أيام معه؟ و؟ليلة واحدة؟ و؟ومر صيف؟ و؟أيام مع الأيام؟ ومجموعات قصصية منها ؟أنا والمدى؟ و؟المرحلة المرة؟ و؟قصتان؟ و؟الكلمة أنثى؟، إضافة إلى كثير من المقالات والدراسات التي نشرت في الصحف والدوريات السورية والعربية.

والفنان القدير أسعد فضة ولد عام ١٩٣٨ في محافظة اللاذقية وتخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة عام ١٩٦٢، وتألق في مجالات فنية واسعة، وشغل عدة مناصب، حيث كان مديراً للمسرح القومي عام ١٩٦٧، وترأس المركز الدولي للمسرح عام ١٩٦٨ وبعدها

أصبح نقيباً للفنانين السوريين لدورتين بين عامي ١٩٩٨-٢٠٠٦، وتقلد منصب مدير المسارح والموسيقا التابعة لوزارة الثقافة، وعين مديراً لأهم ثلاثة مهرجانات سنوية سورية، كما تم تكريمه بإطلاق اسمه على صالة المسرح القومي في اللاذقية عام ٢٠٠٦.

أما عطية مسوح فهو كاتب وصحفي وباحث في الدراسات الفكرية والنقد الأدبي شغل لسنوات عدة رئيس تحرير مجلة الدراسات الاشتراكية، وله في الفكر عدد من الكتب منها مقاربات في الفكر والثقافة وثقافة التواصل والديمقراطية والنهضة، أما كتبه في النقد فهي منارات شعرية ودراسة عن إيليا أبو ماضي وغيرها.

ويمنح كل فائز من الفائزين بجائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠٢٤ مبلغاً وقدره ستة ملايين ليرة سورية وميدالية تذكارية مع براءتها.

دراسة تكشـــف أن الإبـــداع يبدأ فـــي المهـــد

توصلت دراسة حديثة إلى أن التفكير الإبداعي يبدأ في المهد. ووجد الباحثون أنه يمكن للأطفال الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة دمج المفاهيم البسيطة في أفكار معقدة، مما يدل على أن الإبداع يبدأ في مرحلة الطفولة.

وأجـرى الـدراسـة بـاحـثـون فـي جـامـعـة برمنغهام بقيادة الدكتورة باربرا بوميتشوسكا، في المملكة المتحدة، وجامعة أوروبا الوسطى، في النمسا والمجر، ونشرت في مجلة وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم في ٩ /تموز الجاري، وكتب عنها موقع يوريك ألرت.

ووجد الباحثون أن الأطفال ليسوا فقط قادرين على التفكير الإبداعي قبل البدء في التحدث، ولكن هذا النوع من التفكير قد يكون ضروريا لاكتساب اللغة.

وفي الدراسة شرع الباحثون في استكشاف أصول الإبداع البشري والتفكير الخلاق لمحاولة معرفة كيفية وصول الناس إلى أفكار وأفكار جديدة تماما. الآلية الأساسية للقيام بذلك هي أخذ مفاهيم مألوفة ودمجها في هياكل جديدة، ولكن لا يعرف سوى القليل عن مدى إمكانية استخدام هذه القدرات في وقت مبكر من الحياة.

آفـاق

اصغوا إلى أصواتهم

■ يسرى المصري

الحكاية موجعة، فليس من السهل أن تتجاوز محنة فقدان البصر أو السمع أو أي إعاقة جسدية أو ذهنية.. ثم لا تجد مدرسة تقبل بك وتخشى على صغار كانت مصيبتهم في إعاقة، فصارت الرؤية حولهم ظلالاً سوداء أو انعدمت فغاب الضوء من صباحاتهم.. لكن الحياة تنبض في القلب ولدى كل روح أسرارها في قبول التحدي والمضي نحو المستقبل وزرع الضوء لمن يرى والأمل لمن لا يرى.

اليوم مع تنفيذ أولى الخطوات المرتبطة بالخطة الوطنية للإعاقة بإصدار قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة- في سياق تطوير البيئة التشريعية للقطاع- الذي يعزز اعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من المُجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات كبقية أفراده، نطمح أن يضمن قيام مختلف الجهات، ولا سيما المجتمع الأهلي، بإيلائهم الاهتمام والدعم للوصول إلى بيئة مُناسبة ومجتمع دامج لهم.

وثمة قلوب طيبة تشعر بأحزان الآخرين، ولا تتخطاها، بل تفكر وتعمل كيف تخفف من الحزن، وكيف تمسح لوعة الألم، فكانت بعض المبادرات الجميلة والأفكار الخلاقة للمجتمع الأهلي في سورية والتي رسمت الفرح على الشفاه، وبدأت ببث الأمل للقلوب على مبدأ لتكون البصيرة بدلاً من البصر.

المبادرات اختارت الإنسان من ذوي الإعاقة إيماناً بقدرته وعلمه ومَلَكَته، وتعتمد في مضمونها على تدريبهم وتشغيلهم ضمن إطار مساعدة هذه الفئة وتمكينها لبناء الحياة والمساهمة في تعزيز الجمال والإبداع عبر ترميم إعاقتهم بحواس تفيض بالأمل والجمال.

الكثير من الأشخاص من ذوي الإعاقة ترددت أسماؤهم على الألسن.. تركوا بصمات واضحة في مسيرة الفكر والحضارة.. حفظهم التاريخ وخلّد إنجازاتهم.. فقدوا حواسهم لكنهم كانوا أقوياء.. أثبتوا بكلّ حبّ تمسكّهم بالحياة.. فامتلكوا ملَكتهم الخاصة، وكانوا أنموذجاً للاستمرار ودليلاً على أن الإعاقة لا تشكل حاجزا فعلياً أمام العقل والفكر والإبداع.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣